KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ دراسة تحليلية في الصحف العراقية (الجمهورية , الثورة , التآخي , طريق الشعب)–نماذج مختارة

The ١٩٧٥Algiers Agreement: An Analytical Study in Iraqi Newspapers (Al–Jumhuriya, Al–Thawra, Al–Ta'akhi, Tariq Al–Sha'ab) Selected Examples

م.د. ثائر صاحب شندل الحسني
المديرية العامة لتربية القادسية
Thaer Saheb Shandal Al–Hassani
General Directorate of Education of Qadisiyah

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.180(B).24122

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تغطية الصحف العراقية لاتفاقية الجزائر بين العراق وإيران في آذار ١٩٧٥ ، من خلال دراسة عينة مكونة من أربع صحف يومية هي: الجمهورية ، الثورة ، التآخي ، طريق الشعب. اعتمد البحث منهج تحليل المضمون الكيفي لتتبع كيفية تناول الاتفاقية من حيث دوافع عقدها ، وأبرز بنودها ، وأبعادها الإقليمية والدولية ، مع التركيز على تمثّلات الموقف العربي والدولي في تلك التغطيات. وقد توصلت الدراسة إلى أن الصحف العراقية أجمعت على تقديم الاتفاقية بوصفها خطوة إيجابية لحل الخلافات العراقية – الإيرانية وتعزيز الاستقرار في منطقة الخليج ، في حين غيبت الجوانب السلبية المتعلقة بالتنازلات الحدودية أو انعكاساتها على الحركة الكردية ، وهو ما يعكس طبيعة الإعلام الرسمي الخاضع لهيمنة السلطة السياسية آنذاك. تكشف هذه النتائج أهمية المصادر الصحفية بوصفها وثائق تاريخية ، لكنها تبرز في الوقت ذاته ضرورة التعامل النقدي معها للكشف عن حدود موضوعيتها وإبراز ما أغفلته بفعل التوجيه السياسي.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الكلمات المفتاحية: اتفاقية الجزائر, الصحف العراقية , العلاقات العراقية الإيرانية , الحركة الكردية.

Abstract:

This study aims to analyze the Iraqi newspaper coverage of the Algiers Agreement between Iraq and Iran in March 1975, by studying a sample of four daily newspapers: Al-Jumhuriya , Al-Thawra , Al-Taakhi , and Tareq Al-Shaab. The research adopted a qualitative content analysis approach to trace the way the agreement was addressed in terms of the motives behind its conclusion, its most prominent provisions, and its regional and international dimensions. Focusing on the representations of the Arab and international positions in these coverages , the study found that Iraqi newspapers unanimously presented the agreement as a positive step toward resolving Iraqi-Iranian disputes and enhancing stability in the Gulf region, while ignoring the negative aspects related to the border concessions or their repercussions on the Kurdish movement. This reflects the nature of the official media, which was subject to the control of the political authority at the time. These findings reveal the importance of journalistic sources as historical documents, but they also highlight the need to engage critically with them to uncover the limits of their objectivity and highlight what they overlooked due to political directives.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Keywords: Algiers Agreement, Iraqi newspapers, Iraqi–Iranian relations, Kurdish movement.

المقدمة:

شكلت اتفاقية الجزائر الموقعة بين العراق وإيران في آذار ١٩٧٥ محطة بارزة في تاريخ العلاقات بين البلدين ، لما حملته من انعكاسات سياسية وأمنية داخلية وإقليمية ، وقد تناولت العديد من الدراسات الأكاديمية هذا الحدث من زوايا متعددة ، إلاَ أنها غالباً ما اعتمدت على المصادر الثانوية كالكتب والمذكرات ، دون توظيف منهجي للصحافة العراقية المعاصرة للاتفاقية ، رغم أهميتها كمصدر وثائقي يعكس خطاب الدولة الرسمي وتمثلاتها للأحداث. انطلاقاً من هذه الفجوة البحثية ، جاء هذا العمل ليعتمد على الصحف العراقية الصادرة في المدة (٦–٣١ آذار١٩٧٥) كمادة رئيسة للتحليل ، بهدف الوقوف على صورة الاتفاقية في الإعلام المحلي ، والكشف عن طبيعة الخطاب الذي روج لها ، ومدى تركيزه على الإيجابيات مقابل إغفاله للجوانب المثيرة للجدل ، كما يسعى البحث إلى إبراز كيفية توظيف الصحف للمواقف العربية والدولية لتدعيم شرعية الاتفاقية ، وهو جانب لم يحظَ بدراسة كافية في الأدبيات السابقة.

قسم البحث إلى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة , تناول المبحث الأول(العلاقات العراقية الإيرانية ١٩٥٨–١٩٧٥) , إذ سلَط الضوء على الإحداث التاريخية التي سبقت عقد اتفاقية الجزائر , والتي كان عقدها أحدى نتائج تلك الإحداث التاريخية , أما المبحث الثاني (اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ وانعكاساتها في الصحف العراقية) تطرق إلى مجريات اتفاقية الجزائر بين العراق وإيران حسب ما تم نشره في الصحف العراقية في المدة الذي تم فيه عقد الاتفاقية , بينما سلَط المبحث الثالث (المواقف العربية والدولية لاتفاقية الجزائر في الصحف العراقية) الضوء على مواقف عدد من الدول العربية والعالمية المؤيدة لعقد الاتفاقية لإنهاء الخلافات بين العراق وإيران , وهيمنة السلم والاستقرار في منطقة الخليج العربي.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اعتمد البحث على العديد من المصادر كان في مقدمتها الصحف العراقية اليومية (الجمهورية , الثورة , التآخي , طريق الشعب), وقد اعتمد عليها في المبحثين الثاني والثالث من البحث , بينما اعتمد على العديد من المصادر من الكتب والمجلات العربية والرسائل والاطاريح الجامعية في المبحث الأول منها: رسالة ماجستير للباحثة اسلام محمد عبد ربه المغير بعنوان (الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠–١٩٨٨).

المبحث الأول: العلاقات العراقية الإيرانية ١٩٥٨–١٩٧٥

شهدت العلاقات بين العراق وإيران توتراً شديداً بعد الاعلان عن قيام الجمهورية العراقية في ١٤ تموز ١٩٥٨, وبلغت حدة التوتر بينهما ذروتها عام ١٩٥٩, حينها وتبادل كل من شاه إيران محمد رضا بهلوي[١] , والرئيس عبد الكريم قاسم[٢] الاتهامات والتهديدات بينهما , إذ اتهم كل منهما الآخر بإثارة مشاكل الحدود[٣], مما أدى لمحاولة إلغاء إيران معاهدة عام ١٩٣٧[٤] , وقامت بحشد قواتها على الحدود وعلى ضفاف شط العرب , ثم تطور الخلاف بين البلدين ووصلت العلاقات حد المواجهات الحدودية[٥] , وعجزت الأمم المتحدة عن إيجاد حل يرضي الطرفين لتلك الخلافات[٦].

وفي ظل ذلك العجز الدولي عن تسوية الخلافات ، شهد العراق انقلابا سياسيا تمثل بتسلم حزب البعث العربي الاشتراكي[٧] زمام السلطة في ١٧ تموز ١٩٦٨ بعد الإطاحة بحكم الرئيس عبد الرحمن عارف[٨] , ومنذ ذلك التاريخ شهدت العلاقات العراقية الإيرانية تصاعد في التوتر فقد سعت إيران إلى تكثيف عدائها للعراق , بهدف تقييد حركته ومنعه من الانخراط الكامل في السياسة القومية الغربية , وكانت المشكلة الكردية[٩] واحدة من أهم المشكلات التي واجهها نظام الحكم الجديد في العراق[١٠] , وطالبت حكومة إيران الدخول في مفاوضات مع العراق لعقد اتفاقية معها تحل محل اتفاقية ١٩٣٧ لكنها لم تنجح , لذلك أعلنت إيران في ١٩ نيسان ١٩٦٩ إلغاء معاهدة ١٩٣٧ من طرف واحد بكل ما تضمنته من بروتوكولات[١١] , وعد العراق هذا الإجراء بمثابة عمل عدواني خطير وتجاوز على سيادة العراق , وألقى الرئيس العراقي أحمد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حسن البكر[١٢] خطاباً حماسياً في حشد شعبي كبير في العاصمة بغداد منددا بالموقف الإيراني , وأورد العبارات التالية : " .. وسوف لن أكون عربياً ولا مسلماً إذا نسيت هذا الموقف النذل.. أنهم كحجر بيدي متى ما أردت رميته"[١٣].

ومارست إيران بعد الغاء اتفاقية ١٩٣٧ تدخلاً ملحوظاً في الشأن العراقي , مما أسهم في توتر العلاقات بين البلدين وظهور مواجهات محدودة في بعض المناطق , ما أدى لتصاعد الموقف بين الدولتين في الوقت الذي كانت إيران تنفذ فيه برنامجاً ضخماً للتسليح[١٤] , فقد ارتفعت بسرعة مذهلة المشتريات الإيرانية من الأسلحة بكافة أنواعها في سياق محاولتها للسيطرة على المنطقة[١٥] , وبررت الحكومة الإيرانية إلغاء معاهدة ١٩٣٧ إلى إن المعاهدة غير عادلة بحقها وادعت بالادعاءات الآتية :

١- معاهدة ارضروم الثانية ١٨٤٧[١٦] , كانت مفروضة عليها من قبل ممثلي بريطانيا وروسيا القيصرية.

٢- إن إيران أفصحت عن عدم رضاها عن معاهدة ارضروم لعام ١٨٤٧ في مناسبات عدة.

٣- إن معاهدة الحدود المعقودة عام ١٩٣٧عقدت في ظروف كان العراق فيها مستقلاً اسماً فقط , وأن بريطانيا وقفت إلى جانب العراق وضغطت على إيران دولياً .

ومما زاد في حدة الخلافات بين البلدين , قيام إيران بمساعدة الأكراد ضد الحكومة العراقية , في المقابل كان العراق يثير عرب عربستان[١٧] ضد الحكومة الإيرانية , فأدت الخلافات بين البلدين لقيام مناوشات حدودية بينهم على طول خط الحدود كانت بداياتها اعلان إلغاء اتفاقية ١٩٣٧[١٨], وبعد احتلال إيران للجزر العربية الثلاث , أبو موسى , طنب الكبرى , طنب الصغرى[١٩] , اعلنت الحكومة العراقية مقاطعتها الدبلوماسية مع إيران في تشرين الثاني عام ١٩٧١[٢٠] , وازدادت الصدامات والتوترات بين العراق وإيران عام ١٩٧٢[٢١] , وقد تم استنفاذ طاقة العراق للمدة (١٩٧٢-١٩٧٥), وهي أعوام بالغة الأهمية في الصراع العربي الصهيوني , لأن حرب تشرين ١٩٧٣[٢٢] اندلعت مع الكيان الصهيوني في وقتها , ومن وجهة نظر

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الحكومة العراقية كانت ترى أنها لا بد من أن تشارك في الحرب , وفي ذلك الوقت كانت قوات العراق تقف محتشدة على الجبهة الشرقية تحسباً لأي عدوان إيراني على أراضيها, ولكي توفر الظروف الملائمة لمشاركة قواته في حرب تشرين أبدت استعدادها لحل مشاكلها مع إيران بالطرق السلمية[٢٣], وتمت إعادة العلاقات بالفعل بين البلدين, وبررت الحكومة العراقية مبادرتها في ذلك الحين حتى يتمكن من المشاركة في الحرب العربية الصهيونية[٢٤], ولكن الاشتباكات بين الدولتين تجددت في مطلع عام ١٩٧٤[٢٥], لذلك قدم العراق في ٢٢ شباط ١٩٧٤ عن طريق مندوبه الدائم في الأمم المتحدة شكوى إلى مجلس الأمن حول بعض الاعتداءات الإيرانية على أراضيه , وقام حينها الأمين العام للأمم المتحدة بتعيين لجنة خاصة[٢٦], وأعرب العراق عن رغبته في إجراء مفاوضات لحل الخلافات سلمياً[٢٧] , وقامت اللجنة الخاصة بعدة زيارات لبغداد وطهران , استمعت اثنائها لدعاوى الطرفين, ثم عادت لنيويورك وقدمت تقريراً للأمين العام في ١٦ أيار ١٩٧٤, وتبين من التقرير أن الطرفين قد اتفقا على النقاط التالية[٢٨]:

١- اتفاق الطرفين على الالتزام بقرار وقف إطلاق النار .

٢- يلتزم كلا الطرفين بسحب قواتهما العسكرية المتمركزة على طول الحدود.

٣- اتفاق الطرفين بتهيئة جو مناسب للبدء بالمفاوضات.

٤- استئناف العلاقات بينهما من دون أي شروط مسبقة.

كانت الحرب الدائرة في شمال العراق شرسة جداً بعد رفضت القيادة الكوردية قانون الحكم الذاتي للمنطقة الشمالية الذي أعلنته الحكومة العراقية في ١١ آذار ١٩٧٤[٢٩], وكان استمرار الحرب يكلف العراق خسائر كبيرة, إذ كان ينفق يومياً حوالي ثلاثة ملايين دينار عراقي , فضلاً عن الخسائر البشرية[٣٠], وفي هذه المدة امتنع الاتحاد السوفيتي عن تزويد العراق بالسلاح , حتى وصل الأمر إلى نفاذ ذخيرة المدفعية وقنابل الطائرات, لاعتماده كلياً في تسليحه على الاتحاد السوفيتي[٣١] , لذا أعلن العراق استعداده لإعادة النظر في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مسألة شط العرب حينما طلب إعادة علاقاته الدبلوماسية مع إيران , الذي قابله الشاه بالإشارة إلى أنه مستعد لسحب دعمه للأكراد , مقابل تحقيق مطالبه في شط العرب[٣٢], وربطت إيران إنهاء التمرد الكردي بحل النزاع حول شط العرب[٣٣], وانسجاماً مع تلك التوجهات قامت الحكومة الجزائرية في شهر آب عام ١٩٧٤ بعقد اجتماع ضم وزيري خارجية العراق وإيران , نوقش فيه العديد من القضايا وكان أبرزها قضية شط العرب لكونها من ابرز القضايا التي من الممكن أن تدفع إيران إلى الجلوس على مائدة المفاوضات مع العراق[٣٤].

وكان شاه إيران في حينها قد ابدى أيضاً بوجود استعداد لعقد صفقة صلح مع العراق (سحب دعمه للأكراد , مقابل تحقيق مطالبه في شط العرب) , ألاَ أن بداية المسألة ظهرت في مؤتمر القمة العربية الذي عقد بالرباط بين يومي٢٦-٢٨ تشرين الأول ١٩٧٤, عندما كشف نائب الرئيس العراقي صدام حسين[٣٥] عن نيته لكل من مصر والجزائر بوجود إمكانية عقد اتفاقية جديدة مع إيران , وبوساطة من مصر والجزائر[٣٦], إلاَ أن بعد كانون الثاني ١٩٧٥ ازداد الوضع تدهوراً , لأن إيران نشرت لوائيين في كردستان العراق لتوفر شكلاً آخر من الدعم المباشر للأكراد , وبمواجهة احتمال انهيار اقتصادي وعسكري , ولم يكن امام الحكومة العراقية سوى خيار ضئيل وهو الانصياع للقوة الأكبر الجارة إيران[٣٧], ولم تكن تلك الأخبار بعيدة عن الإدارة الأمريكية , ففي ١٩ شباط ١٩٧٥ ابلغ هنري كيسنجر[٣٨] الرئيس الأمريكي جيرالد فورد[٣٩] بأن هناك جهودا للبدء بمفاوضات بين الشاه محمد رضا ونائب الرئيس العراقي صدام حسين , وقد تكون القضية الكردية على رأس تلك المفاوضات , لذا فقد أرسل في اليوم اللاحق رسالة اطمئنان إلى القيادة الكردية من دون ان يضمنها اية إشارة إلى خطط الشاه في إبرام صفقة مع الحكومة العراقية[٤٠].

وحاولت القيادة الكردية الالتجاء إلى الولايات المتحدة الأمريكية من أجل الحصول على الدعم اللازم بإرسال رسالة بتاريخ ١٦ كانون الثاني ١٩٧٥ إلى كيسنجر وزير الخارجية الأمريكية , عبرت فيها عن خشيتها من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أن يكون التقارب العراقي– الإيراني على حساب القضية الكردية , وأبدى الملا مصطفى البارزاني[٤١] رغبته في الحصول على المساعدات العسكرية الأمريكية لتحسين وضعه في شمال العراق , لكي يستغل حلول شتاء عام ١٩٧٥ , إذ عد المناخ عامل مهم للجانب الكردي لتحقيق تقدم ميداني في ساحة المعركة , وطلب البارزاني من كيسنجر أن يوافق على إرسال مبعوث شخصي (محمد دوسكي) إلى الولايات المتحدة الأمريكية لعرض طلبات الكرد بشكل مباشر أمام الإدارة الأمريكية[٤٢] , أدركت الولايات المتحدة الأمريكية خطورة الوضع في كوردستان (شمال العراق) على مصالح حلفائها تركيا وإيران من ناحية , وأثرها على استقرار منطقة الخليج , ومن ثم على الوفاق الدولي حيث كان الاتحاد السوفيتي في جانب العراق [٤٣], فضلاً عن الاعتقاد الذي ساد في دوائر صنع القرار الأمريكي من أن تسوية النزاع بين إيران والعراق بمثابة خطوة مهمة لاحتواء نظام بغداد وتحويله إلى أداة لخدمة مخططاتها الاستراتيجية في المنطقة[٤٤] , ويبدو أن خشية الملا مصطفى البارزاني كانت مبررة إلى حد ما , فعلى هامش انعقاد مؤتمر القمة للدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (الأوبك)[٤٥] في الجزائر في آذار ١٩٧٥ قام الرئيس الجزائري هواري بومدين[٤٦] بمبادرة ناجحة لحل الخلافات العراقية الإيرانية , فقام بتاريخ ٦ آذار ١٩٧٥ بجمع صدام حسين نائب الرئيس العراقي, مع شاه إيران محمد رضا , وتم الاتفاق على أن تجري المباحثات حول قضيتين أساسيتين هما[٤٧]:

١- وقف المساعدات الإيرانية للحركة الكردية المسلحة .

٢- تخطيط الحدود البرية والنهرية بين الطرفين بشكل نهائي .

كانت اتفاقية الجزائر ١٩٧٥, اتفاقية الضرورة للعراق التي فرضتها الظروف الموضوعية المحيطة بالبلد , وكانت أيضا نهاية التمرد البارزاني[٤٨], إذ وافقت إيران أن توقف فوراً مساعداتها للأكراد وتمنع أي تسلل ذي طبيعة تخريبية عبر حدودهما المشتركة[٤٩] , وكان لها معناها المهم الذي أوضح النظام العراقي لن يحتاج مرة أخرى لشغل اهتمامه بجدية في أمن حدوده الشرقية[٥٠], كما أنها أعطت إيران تقريباً كل مطالبها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في شط العرب[٥١], وأصبحت الحدود بين البلدين عند شط العرب على أساس خط الثالوك[٥٢] , وهو خط طالما رفض العراق في الماضي الاعتراف به[٥٣], ويقال أنه تم الاتفاق على إخراج السيد الخميني[٥٤] من العراق , إذ وجه له مدير المخابرات العراقية أمر بمغادرة العراق بعد ان أمضى فيها أربعة عشر عاماً في مدينة النجف الأشرف[٥٥].

ويبدو أن حكومة العراق كانت مدركة تماماً أن دخولها الحرب على الجبهتين الكردية والإيرانية أمر يفوق طاقتها , لذا كانت محاولتها إيجاد حل للمشكلة الكردية إحدى أهم دوافع إقدام الحكومة العراقية لعقد اتفاق الجزائر عام ١٩٧٥ بوساطة عربية , لإيقاف الدعم الإيراني للحركة الكردية المسلحة , مقابل التخلي عن سيادة العراق الكاملة على شط العرب لصالح إيران.

المبحث الثاني : اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ وانعكاساتها في الصحف العراقية

اهتمت الصحف العراقية بعد يوم واحد من ابرام اتفاقية الجزائر في ٦ آذار ١٩٧٥ , نشرت على صفحاتها الأولى وصفاً دقيقاً للاتفاق الذي جرى بين العراق وإيران, وأوضحت أهمية ومبررات هذا الاتفاق للبلدين , إذ نشرت صحيفة الجمهورية مقالاً افتتاحياً على صفحتها الأولى بعنوان " اتفاق العراق وإيران على حل كافة المشاكل بين البلدين "[٥٦], وجاء فيه أن صدام حسين نائب الرئيس العراقي و محمد رضا بهلوي شاه إيران في الساعة السادسة والدقيقة الخامسة والثلاثين من مساء ٦ آذار ١٩٧٥ وقعا على اتفاقية إنهاء المشاكل المعلقة بين العراق وإيران , وقد حضر التوقيع الذي تم في قصر الأمم بالعاصمة الجزائرية الرئيس الجزائري هواري بومدين , وقد تلى عبد العزيز بو تفليقة وزير الخارجية الجزائري البلاغ المشترك الصادر عن محادثات الجانبين حول هذه المسألة[٥٧] , ومن جهة أخرى ذكرت صحيفة الثورة إلى إن الطرفان المتعاقدان قررا ما يلي:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أولا: إجراء تخطيط نهائي لحدودهما البرية بناء على بروتوكول القسطنطينية لسنة ١٩١٣ ومحاضر لجنة تحديد الحدود لسنة ١٩١٤.

ثانياً: تحديد حدودهم النهرية حسب خط ثالوك.

ثالثاً: سيعيد الطرفان الأمن والثقة المتبادلة على طول حدودهما المشتركة ويلتزمان على إجراء رقابة مشددة وفعالة على تلك الحدود وذلك من أجل وضع حد نهائي لكل التسللات ذات الطابع التخريبي من حيث أتت.

رابعاً: كما اتفق الطرفان على عد هذه الترتيبات المشار إليها أعلاه كعناصر لا تتجزأ لحل شامل ومن ثم فأن إي مساس بإحدى مقوماتها يتنافى بطبيعة الحال مع روح اتفاق الجزائر , وسيبقى الطرفان على اتصال دائم مع الرئيس هواري بومدين الذي سيقدم عند الحاجة معونة الجزائر الأخوية من أجل تطبيق هذه القرارات , وتابعت الصحيفة إلى أن وزراء الخارجية من العراق وإيران سيجتمعون بحضور خارجية الجزائر بتاريخ ١٥ آذار ١٩٧٥ في طهران وذلك لوضع ترتيبات عمل اللجنة المختلطة العراقية الإيرانية التي أسست من أجل تطبيق القرارات المتخذة في اتفاق مشترك والمنصوص عليها أعلاه وطبقاً لرغبة الطرفين ستدعى الجزائر إلى اجتماعات اللجنة المختلطة الإيرانية العراقية وتحدد اللجنة المختلطة جدول إعمالها وطريقة عملها والاجتماع إذا اقتضى الحال بالتناوب في بغداد وطهران[٥٨].

وأوضحت صحيفة التآخي من جهة أخرى أن الرئيس الجزائري بومدين كان في الجلسة الختامية العلنية لمؤتمر رؤساء وملوك الأوبك قد أعلن عن اتفاق شامل بين العراق وإيران تسوية جميع المشاكل القائمة بين البلدين, وعقب إعلان الرئيس بومدين لهذا النبأ ضجت قاعة المؤتمر بتصفيق حاد ومتواصل استمر عدة دقائق ترحيباً بهذا الاتفاق , بعدها توجه صدام حسين وشاه إيران ليعانق بعضهما البعض وسط القاعة إذ تصافحا وتعانقا مهنئين الواحد للأخر بهذا الاتفاق , ثم توجه الرئيس بومدين إلى حيث يقف النائب وشاه إيران وسط القاعة إذ صافحهما وعانقهما, ولقد ارتجل الرئيس بومدين كلمة قصيرة قال فيها: " بمناسبة هذا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الحدث بأسمكم , ومن صميم فؤادي احي الإمبراطور شاه إيران والأخ السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة واحي أخانا سيادة الرئيس احمد حسن البكر"[٥٩].

غادر صدام حسين العاصمة الجزائرية في الساعة الواحدة بعد ظهر ٧ آذار ١٩٧٥, وعند وصوله إلى أرض المطار أدلى في قاعة الشرف تصريح صحفي عبر فيه عن شكره وامتنانه للحفاوة التي لقيها من قبل الرئيس بومدين وقال: " ونحن نغادر الجزائر البلد العربي العزيز لا بد إن نكرر شكرنا وتقديرنا لشعبنا العربي في الجزائر البطلة ولرئيسه المناضل الأخ هواري بومدين على ما لقيناه من حفاوة وتكريم , وأنه كان للرئيس بومدين دور أساسي وحافل في المباحثات العراقية الإيرانية التي انتهت إلى اتفاق يحسم بمجمله كل الخلافات التي كانت متراكمة منذ سنين طويلة , وأن الاتفاق المبرم بين العراق وإيران يعتبر حدثاً تاريخياً حقق لشعبي البلدين انجازاً كبيراً "[٦٠], وأضاف قائلاً:" أن العراق وإيران دولتان نفطيتان لهما وزنهما في المنطقة وسيترك اتفاقهما هذا انعكاسات كبيرة على مستقبل تضامن دول منظمة الأوبك وتمتين علاقاتهما, وأن هذا الاتفاق له انعكاسات أخرى على المنظمة, وسيدعم بشكل أكيد مؤتمرها الذي حقق نجاحاً كبيراً "[٦١] , كما عبر الرئيس الجزائري بومدين في تصريح له في المطار عن ارتياحه لإعلان هذا الاتفاق وقال: " أن هذا اليوم سيكون من أسعد أيام حياتي لأنني وبثقة جلالة شاه إيران ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة السيد صدام حسين استطعنا إن نعيش لحظات تاريخية لا بالنسبة للعلاقات الثنائية بين العراق وإيران , ولكن بالنسبة للمنطقة كلها, واعتقد إن هذا الحدث سيكون له وقع وصدى يتعدى المنطقة العربية "[٦٢] , كما عبر شاه إيران في تصريح آخر عن سروره البالغ لهذا الاتفاق وقال:" أنه وضع حداً لخلاف حاد دون ان نتمكن في يوم من الأيام من ضبط علاقاتنا وقد تم هذا بفضل مساعي الرئيس هواري بومدين الحميدة , واخيراً سوف نطوي صفحة الماضي وننهي الخلاف الذي كان قائماً بين بلدينا"[٦٣].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اهتمت الصحف العراقية بالاجتماع المشترك للقيادتين القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ومجلس قيادة الثورة في ١٠ آذار ١٩٧٥ والذي عقد في القصر الجمهوري , إذ نشرت صحيفة التآخي في ١١ آذار ١٩٧٥ تفاصيل ذلك الاجتماع تحت عنوان(قيادة حزب البعث والثورة تقر اتفاق الجزائر), جاء فيه : إلى أنه تم في الاجتماع استعراض الاتفاق الذي عقد في الجزائر بين العراق وإيران , وتم في الاجتماع المشترك إقرار الاتفاق بالإجماع والتأكيد على أن هذا الاتفاق إنما يستند إلى سياسة العراق الثابتة في إقامة علاقات حسن جوار طبيعية وودية مع جيرانه , وتم التأكيد بأن اتفاق الجزائر يتفق تماماً مع مصالح البلدين الجارين العراق وإيران ومع ضرورة قيام علاقات طبيعية بين إيران والأمة العربية , وأن موقف العراق الذي عبر عنه هذا الاتفاق إنما يستند تاريخياً إلى القرار الذي سبق وان اتخذ في الاجتماع المشترك للقيادتين القومية والقطرية ومجلس قيادة الثورة في ٧ تشرين الأول ١٩٧٣, والذي أعلن فيه العراق استعداده لحل المشاكل مع إيران بالطرق السلمية وعلى أساس مبادئ حسن الجوار, وتم التأكيد في الاجتماع أيضاً على أن تنفيذ الاتفاق الذي يعد كلاً واحداً لا يتجزأ إنما هو مسؤولية مشتركة للعراق وإيران, الأمر الذي يتطلب السعي الجاد والمخلص لتنفيذه بصورة دقيقة وشاملة, ويتطلب إشاعة روح اليقظة تجاه المحاولات التخريبية التي قد تلجأ إليها الأوساط الاستعمارية وقوى الثورة المضادة والأوساط التي تتناقض مصالحها وأطماعها مع قيام علاقات طبيعية بين البلدين الجارين[٦٤].

من جانبها ذكرت صحيفة طريق الشعب الاجتماع الذي عقدته اللجنة العليا للجبهة الوطنية والقومية التقدمية في الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين ١٠ آذار ١٩٧٥ في المجلس الوطني , ترأسه صدام حسين, وتم في الاجتماع استعراض الاتفاق الذي عقد في الجزائر, وأكدت اللجنة العليا أن الاتفاق المذكور يأتي في سياق النهج الثابت المعادي للإمبريالية الذي ينتهجه العراق سواء على صعيد السياسة الخارجية أو الداخلية وضمن الالتزام المطلق بالدفاع عن المصالح الوطنية والقومية العليا , وأكدت ضرورة الالتزام ببنود هذا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاتفاق باعتباره كلاً واحداً لا يتجزأ , ودعت إلى التمسك باليقظة إزاء الدسائس الامبريالية والصهيونية والرجعية التي ستحاول بشتى السبل عرقلة تنفيذ هذا الاتفاق والسعي لتحقيق مآربها الخاصة[٦٥], وكشفت الصحيفة عن البرقية التي بعثها صدام حسين إلى الرئيس هواري بومدين وعبر فيها عن اعتزازه وتقديره للجهود المخلصة التي بذلها الرئيس الجزائري في تسوية الخلافات بين العراق وإيران , ومما جاء في هذه البرقية " أننا نذكر بمزيد من الاعتزاز والتقدير الجهود المخلصة التي بذلتموها في تسوية الخلافات بين العراق وإيران حيث كان لحكمتكم الفضل الكبير في ذلك"[٦٦] , كما استقبل صدام حسين في مبنى المجلس الوطني في الساعة الثانية عشرة ظهر ١٠ آذار ١٩٧٥ حسين شهيد زادة سفير إيران ببغداد , وتم في المقابلة بحث العلاقات بين البلدين في ضوء اتفاق الجزائر[٦٧].

ونشرت صحيفة الجمهورية في ١٢ اذار١٩٧٥ في صفحتها الأولى في عمودها الخاص(رأي الجمهورية) مقالا بعنوان (اتفاق الجزائر وضرورة السعي الجاد والمخلص لتنفيذه بدقة وشمول) , استعرضت فيه أهمية الاتفاق العراقي الإيراني وضرورة تنفيذه , إذ أوضحت أن هذا الحرص على تنفيذ الاتفاق أنما هو تجسيد واقعي لسياسة عراق الثورة في إقامة علاقات طبيعية مع الدول الأخرى, على أساس ثابت من المصالح المشتركة , وهو يحترم دائماً ما يقطعه من عهود , وقد سعى باستمرار لأن تكون له مثل هذه العلاقات مع الجارة إيران , ومن كل ذلك يتضح أن التقييم الحقيقي للاتفاق أنما ينطلق من كونه ضرورة طبيعية تخدم المصالح المشتركة للبلدين الجارين وتتفق مع أماني شعبيهما في إقامة علاقات لا تشوبها الخلافات الحادة , وتؤمن لهما السلم والاستقرار والتقدم , غير أن عقد الاتفاق إذا كان يعتبر خطوة بارزة لفتح صفحة جديدة في العلاقات العراقية–الإيرانية , بعد مدة طويلة من الخلاف والتوتر , فأن إدامة هذه الصفحة ستبقى تقترن بالحرص على تنفيذ الاتفاق بجميع بنوده , وقد بادر العراق إلى التعبير عن هذا الحرص , عن طريق البيانات التي صدرت من أعلى المستويات القيادية, وعن طريق ما عبرت عنه الجبهة الوطنية والقومية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التقدمية من ارتياح جماهيري لما تم تحقيقه , وعزز كل ذلك المناخ الذي أوجده الاتفاق نفسه , وفتح المجال لممارسة المسؤولية المشتركة والسعي الجاد المخلص لتنفيذه بصورة دقيقة وشاملة , من أجل سيادة العلاقات المتكافئة والطبيعية ومن أجل مصلحة البلدين والشعبين والسلم والاستقرار في المنطقة[٦٨].

ونشرت صحيفة الثورة في ١٦ اذار ١٩٧٥ مقالا افتتاحيا بعنوان (اللجنة التنظيمية المختلطة بين العراق وإيران تبدأ بحث وسائل تطبيق اتفاق الجزائر) وذكرت أن سعدون حمادي[٦٩] وزير خارجية العراق التقى برئيس الوزراء الإيراني في طهران , وحظر اللقاء السيدان مدحت إبراهيم جمعة سفير جمهورية العراق في طهران وحسين شهيد زادة سفير إيران في بغداد لبحث تطبيق اتفاق الجزائر , وقد ترأس الجانب العراقي في الاجتماع سعدون حمادي وزير الخارجية العراقية , فيما ترأس الجانب الإيراني عباس علي خلعبتري وزير الخارجية الإيراني وحضره عبد العزيز بو تفليقة وزير خارجية الجزائر[٧٠] , وأضافت صحيفة التآخي أنه عقد اجتماع ثاني في نفس اليوم عند الساعة التاسعة والنصف وانتهى عند منتصف الليل , وعقدت اللجنة المختلطة اجتماعها الثالث في طهران صباح ١٦ آذار ١٩٧٥ في الساعة الرابعة بعد الظهر وانفض حوالي الساعة الثامنة , وذكر أنه تم تشكيل ثلاث لجان فرعية الأولى لتخطيط الحدود البرية بين البلدين وفقاً لبروتوكول القسطنطينية عام ١٩١٣, ومحاضر اجتماعات لجنة تخطيط الحدود عام ١٩١٤ , وستقوم اللجنة الثانية بتحديد الحدود المائية بين البلدين على أساس خط التالوك , والثالثة للرقابة على الحدود ومنع التسلل وإعمال التخريب[٧١].

وعاد إلى بغداد مساء ١٧ آذار ١٩٧٥ قادماً من طهران سعدون حمادي وزير الخارجية بعد أن وقع بروتوكولا لتثبيت الحدود مع وزير خارجية إيران , وأعلن سعدون حمادي أنه نقل دعوة رسمية من صدام حسين إلى أمير عباس هويدا رئيس وزراء إيران لزيارة العراق وقد قبلت الدعوة وستتم الزيارة قريباً , وأعلن عن اتفاق يقضي بعقد اجتماعات دورية بين وزراء خارجية العراق وإيران والجزائر , يكون الأول في بغداد والثاني في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجزائر , وأكد حمادي أنه تم في هذه الاجتماعات انجاز مهم من العمل لتنفيذ اتفاق الجزائر, وأضاف أنه تم تحديد الخطوات العملية للجنة المختلطة العراقية الإيرانية وقد ضمن بوثيقة على شكل بروتوكول وقعت من قبل وزراء خارجية العراق والجزائر وإيران , وأعرب سعدون حمادي عن سروره لنجاح المباحثات وقال أنها اتسمت بالنتيجة المخلصة والصادقة لحل المشاكل التي بحثت والتي ستكون خطوة على الطريق لحسم كافة المسائل الأخرى , وتحدث عبد العزيز بو تفليقة وزير خارجية الجزائر الذي حضر المباحثات وتوقيع البروتوكول فأثنى على الاتفاق وتمنى النجاح والتقدم في مختلف الميادين بين البلدين الجارين , وأشاد عباس علي خلعبتري وزير خارجية إيران بتوقيع البروتوكول وقال: " أنه جاء بعد جهود مخلصة من الوفدين العراقي والجزائري"[٧٢].

وعلى أثر الزيارة التي قام بها امير عباس هويدا إلى بغداد في ٢٦ أذار ١٩٧٥, اهتمت الصحف العراقية بهذه الزيارة , إذ نشرت صحيفة الجمهورية في يوم زيارته مقالاً بعنوان (مع زيارة رئيس وزراء إيران لقطرنا , مرحلة جديدة لتعزيز العلاقات العراقية– الإيرانية) , والذي عبر عن أهمية زيارة رئيس الوزراء الإيراني لبغداد من كونها تأتي في هذا الوقت الذي يجري فيه الحرص على تنفيذ اتفاق الجزائر تنفيذاً كاملاً وتاماً وفق خطوات متعاقبة , مما يؤكد بأن العلاقات بين البلدين تسير سيراً طبيعياً , وتتطور وفق الإطار الذي رسمه الاتفاق التاريخي وبالاتجاه الايجابي الذي يخدم مصلحة الشعبين الصديقين , ولا شك أن المباحثات التي سيجريها رئيس الوزراء الإيراني في بغداد ستعزز هذا الاتجاه وتعمل على تعميقه أكثر فأكثر بالشكل الذي ينسجم مع متطلبات المضي قدماً في تنفيذ الاتفاق بجميع بنوده , وتأتي تلك الزيارة لبلدنا بداية طيبة , تحمل معها مؤشرات ايجابية مما تعزز الشعور بأنها ستسهم إسهاماً مثمراً في تعزيز المناخ الذي أوجده الاتفاق التاريخي, من أجل سيادة العلاقات المتكافئة ومن أجل مصلحة الشعبين والبلدين والسلم والاستقرار في المنطقة[٧٣].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كما نشرت ذات الصحيفة في ٢٧ اذار ١٩٧٥ مقالاً بعنوان (اجتماعان بين السيد النائب ورئيس وزراء إيران) , وفيه استعرض زيارة أمير عباس هويدا من وصوله للمطار وحتى زيارة هويدا إلى العتبات المقدسة في كربلاء المقدسة والنجف الاشرف , وأوضحت الاجتماع الذي عقد بين صدام حسين وأمير عباس هويدا " في الساعة الثامنة ألا ربعاً مساء ٢٦ آذار ١٩٧٥, وتم في المقابلة التي استغرقت ساعة وربع الساعة استعراض العلاقات بين البلدين , كما اهتمت الصحف بزيارة رئيس وزراء إيران للمراقد المقدسة في الكوفة حيث أدى مراسيم الزيارة لمرقد الإمام مسلم بن عقيل عليه السلام , وبعد ذلك توجه إلى مرقد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف الاشرف , وبعد ذلك توجه إلى مدينة كربلاء المقدسة إذ أدى مراسيم الزيارة لمرقدي الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام , وغادر بعدها متوجها إلى بغداد , وأعرب أمير عباس رئيس وزراء إيران عن سروره العميق لزيارة البلد الجار العراق تلبية لدعوة صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة , ودعا للصداقة بين العراق وإيران وللشعبين دوام التقدم[٧٤].

التقى النائب صدام حسين بالبعثة الإعلامية الإيرانية المرافقة لرئيس وزراء إيران في ٢٧ آذار ١٩٧٥, وتم عقد مؤتمر صحفي لكلا الجانبين , وفي بداية اللقاء رحب طارق عزيز وزير الإعلام الذي حضر اللقاء بالصحفيين الإيرانيين , وقال أن هذا اللقاء تعبير ودليل على الصداقة والعلاقات الطيبة بين البلدين , بعد ذلك أجاب صدام حسين على أسئلة الصحفيين الإيرانيين وتناولت العلاقات بين البلدين ومستقبلها بعد توقيع الاتفاق الأخير في الجزائر والوضع في المنطقة والصراع العربي–الصهيوني وموضوع الطاقة , وقد حضر اللقاء مندوبون عن الإذاعة والتلفزيون الإيراني ووكالة إنباء بارس وصحف اطلاعات وايندكان وكيهان ونداي إيران تويف ومردم[٧٥] , وفي السياق ذاته اهتمت صحيفة الجمهورية بزيارة رئيس وزراء إيران أمير عباس والوفد المرافق له في ٢٨ آذار ١٩٧٥ لمدينة سامراء استغرقت ثلاث ساعات لزيارة مرقدي الإمامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام , كما اطلع فيها على معالم المدينة السياحية والحضارية والاثارية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

, وبعد ذلك قام رئيس الوزراء الضيف بجولة نهرية اطلع فيها على معالم مدينة بغداد السياحية والعمرانية والحضارية[٧٦].

أكد العراق وإيران عزمهما على تطوير العلاقات في جميع الميادين خدمة للمصالح المشتركة بينهم, وشددا على وجوب بقاء منطقتهما في منأى اي تدخل أجنبي , جاء ذلك في بيان مشترك صدر في ٢٩ آذار ١٩٧٥ في ختام الزيارة الرسمية لأمير عباس هويدا رئيس وزراء إيران للعراق, وأكد البيان التزام الطرفين باتفاق الجزائر , وأعرب الجانبان عن أملهما في ان تستكمل المباحثات بينهما في المستقبل , وتوجه الجانبان بالشكر والمساعي الصادقة التي بذلتها الحكومة الجزائرية لتقريب وجهات النظر بين العراق وإيران , وأعلن البيان عن أن رئيس الوزراء الإيراني وجه دعوة رسمية لصدام حسين لزيارة إيران في المستقبل القريب[٧٧].

وقد أدلى أمير عباس هويدا بتصريح حول الاتفاق العراقي الإيراني قبيل مغادرته قال فيه : " أن الاتفاقية العراقية الإيرانية أوضحت جميع الأمور ولم يكن هناك إي إشكال في طريق تنفيذ هذه الاتفاقية" , وأشار إلى إن زيارته للعراق كانت في إطار هذه الاتفاقية وقال: " لكن التزاور بين المسؤولين في البلدين في مستويات أخرى سيؤدي إلى خلق علاقات اقتصادية واجتماعية وغيرها بين البلدين " , واختتم هويدا حديثه بالقول: " أن العراق بالنسبة لنا ارض عزيزة وفي العراق توجد العتبات المقدسة التي هي موضع احترامنا وتقديرنا"[٧٨].

ويتضح مما سبق أن الصحف العراقية أدت دوراً مهماً تبعاً لسياسة الدولة العراقية آنذاك في نشر كل تفاصيل اتفاق الجزائر لعام ١٩٧٥, وما تلاه من تطور في العلاقات العراقية الإيرانية , لتعريف الرأي الوطني والقومي والدولي بأهمية ذلك الاتفاق ومبررات عقده ونتائجه على مستوى البلدين والمنطقة , كذلك أنها كانت أشبه بالرسائل اليومية للحركة الكردية في شمال العراق من أجل إضعافها معنوياً وإنهائها.

المبحث الثالث: المواقف العربية والدولية لاتفاقية الجزائر في الصحف العراقية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

رحبت الكثير من دول العالم بالاتفاق العراقي الإيراني في الجزائر , بدأً من دول النفط في العالم المجتمعين في مؤتمر قمة الجزائر , إلى برقيات التهنئة التي أرسلت إلى حكومة العراق من دول عربية وأجنبية عديدة , واهتمت الصحف العراقية بنشر تلك البرقيات والمواقف الدولية على صفحاتها الأولى.

ففي ملحق العدد نشرت صحيفة الجمهورية في ١٤ أذار ١٩٧٥ على صفحتها الثانية مقالاً بعنوان (مع الرفيق صدام حسين في جولته التاريخية) , استهلته بالحديث عن أهمية توقيع الاتفاق بين العراق وإيران ومدى ارتياح العديد من رؤساء الدول العربية والعالمية لعقد هذا الاتفاق الذي كان علامة بارزة في هذا التحرك إذ أنها بقدر ما تحمل من انعكاسات ثنائية , تتجسد في إنهاء المشاكل المعلقة بين البلدين , فأن إبعادها تمتد إلى تمتين وحدة الأوبك من جهة , وإلى ضمان الاستقرار والأمن في منطقة الخليج العربي , وأضافت الصحيفة, أن هذا الاتفاق جاء حصيلة مفاوضات مستفيضة في الجزائر وقد أثار ترحيباً واسعاً على الصعيدين الدولي والعربي تجلَت في تظاهرة الابتهاج التي شهدتها الجلسة الختامية لمؤتمر قمة الأوبك عندما أعلن الرئيس الجزائري نبأ الاتفاق , كما تجلَت في برقيات التهنئة التي تلقاها الرئيس العراقي من رؤساء دول عربية وعالمية بهذه المناسبة[٧٩].

وأعرب الرئيس أحمد حسن البكر عن أمله في إن يكون الاتفاق العراقي– الإيراني انطلاقة جديدة وخطوة في سبيل الاستقرار وإنهاء خلافات البلدين الجارين , وان يعيد الصفاء الكامل للعلاقات العربية الإيرانية , وقد جاء ذلك في البرقية التي بعثها إلى الملك الحسن الثاني[٨٠] ملك المغرب جواباً على برقيته بشأن اتفاق الجزائر ومما جاء في برقية ملك المغرب: (فلقد علمنا بمزيد السرور والاغتباط نبأ الاتفاق الذي تم في الجزائر بين كل من نائب فخامتكم السيد صدام حسين وجلالة الإمبراطور شاهنشاه إيران , وأن هذا الحدث الذي نعده كسباً جديداً على درب النضال من أجل التفاهم والتفهم والتقارب بين الدول والتغلب على حل المشاكل بينها بالطرق السلمية , ونحن واثقون من أن جو التفاهم الكامل والصفاء الكبير الذي سينتج من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هذا الاتفاق بفضل ما تولونه شخصياً لهذا الموضوع من اهتمام سيسهم من جديد في استتباب الأمن والسلام في المنطقة ...)[٨١].

وأعرب الرئيس البكر عن أمله في ان يؤدي اتفاق الجزائر إلى استقرار السلام في المنطقة , وجاء ذلك في برقية جوابية بعثها الرئيس البكر رداً على برقية تهنئة بتوقيع الاتفاق تلقاها من الرئيس المصري محمد أنور السادات[٨٢] ومما جاء في برقية الرئيس المصري: (أنه يسعدني ان أعرب باسمي وباسم شعب جمهورية مصر العربية لكم وللشعبين الشقيقين عن أحر التهاني مقرونة بأطيب الأماني , أنه لمن اعز امانينا ان يسود الوئام وحسن الجوار بين البلدين الشقيقين وان يحل التآلف والصفاء بين شعبيهما وان تتوثق بينهما عرى المودة والصداقة تحقيقاً لخيرهما ومصالحهما المشتركة ...)[٨٣].

وفي السياق ذاته بعث الرئيس أحمد حسن البكر ببرقية شكر جوابية إلى الرئيس التركي فخري كوروتورك[٨٤] رداً على تهنئة بمناسبة توقيع الاتفاق , ومما جاء في برقية الرئيس التركي:(نحن نثمن الاتفاقية التي توصل اليها بتاريخ ٦ آذار ١٩٧٥ في الجزائر باعتبارها تشكل مرحلة ذات خطورة بمساهمتها في استقرار السلم في المنطقة , أن تركيا التي كانت تتمنى منذ البداية تحقيق مثل هذه الاتفاقية , وقد بذلت جهداً في هذا السبيل لتحقيق الوئام بين جارين قريبين وقطرين صديقين ...)[٨٥].

ونشرت صحيفة طريق الشعب في ١٤ أذار ١٩٧٥ لبرقية التهنئة التي أرسلها الرئيس الموريتاني المختار ولد دادا[٨٦] للرئيس أحمد حسن البكر بمناسبة عقد الاتفاق العراقي الإيراني , وجاء فيها: (إنني إذ احي هذا الحدث الذي يفتح آفاق سلام دائم في هذه المنطقة العزيزة علينا , احرص كل الحرص على ان أوجه إلى فخامتكم أطيب التهاني على الإسهام الأخوي النبيل الذي تفضلتم بتقديمه في أبرام هذا الاتفاق التاريخي الذي تم تحقيقه)[٨٧] , وفي الإطار نفسه بعث الرئيس احمد حسن البكر برقية شكر جوابية إلى الجنرال عيدي امين داده[٨٨] رئيس جمهورية اوغندة رداً على تهنئة بمناسبة توقيع الاتفاق العراقي الإيراني , وفيما

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

يلي نص برقية الرئيس الأوغندي : (علمت بشعور عميق من الفرح اتفاقاً يستهدف تسوية جميع المنازعات الحدودية وإعادة العلائق إلى وضعها الطبيعي بين بلادكم وإيران , كما بلغني ان حكومتكم قد أعلنت العفو عن المتمردين الذين عملوا ضدها وبأن الحكومة الإيرانية قد وعدت بوقف تقديم المساعدات لهم , اننا اذ نهتم كثيراً بتنمية وتقدم بلدكم ونؤمن ايماناً قوياً بتشجيع التفاهم الدولي , تلقينا هذا الحدث بشعور عظيم من الارتياح والتفاؤل واني لأمل مخلصاً إن هذا الاتفاق سوف يصار إلى التمسك به نصا وروحاً وبأنه سيدشن صفحة جديدة من السلام والتعاون الهادف بين البلدين)[٨٩].

وأرسل الرئيس البكر برقية شكر جوابية الى الكولونيل موسى تراوري[٩٠] رئيس جمهورية مالي رداً على البرقية التي كان قد بعث بها , وفيما يلي نص برقية الرئيس المالي: (إن الشعب المالي واللجنة العسكرية للتحرير الوطني وإنا شخصياً نحيي جميعاً اتفاق الجزائر الموقع بينكم وبين شاه إيران , أن هذه الوثيقة التاريخية تشكل انتصاراً مهماً لشعوبنا على طريق ترسيخ أهمية المؤتمر الإسلامي والعالم الثالث , أن أعدائنا المشتركين قد أحبطت نواياهم العدوانية بفضل حكمتكم العظيمة ...)[٩١], وفي ذات السياق بعث الرئيس أحمد حسن البكر برقية شكر جوابية إلى الشيخ مجيب الرحمن[٩٢] رئيس جمهورية بنغلاديش الشعبية رداً على برقيته لمناسبة التوقيع على اتفاق الجزائر , ومما جاء فيها: (أود ان ابعث لكم اخلص تهانينا بمناسبة عقد الاتفاق مع إيران والمتضمن تسوية الخلافات المعاقة , أن هذا التطور يعكس في الحقيقة الملكة السياسية وبعد النظر اللذين اتسم بهما دوماً توجيهكم للمشكلات الثنائية والدولية , أن شعب بنغلاديش الذي يربطه بإخوانه في العراق العديد من الوشائج التقليدية يستشعر الفرحة إزاء هذا النبأ السار)[٩٣].

ومن جانب آخر استقبل سعدون حمادي وزير الخارجية في مكتبه الرسمي صباح ١٩ آذار ١٩٧٥ اناتولي الكساندرفيتش باركوفسكي سفير الاتحاد السوفيتي في بغداد , ونقل السفير قرار الحكومة والقيادة السوفيتية بتهنئة وتأييد اتفاق الجزائر بين العراق وإيران بخصوص تسوية المشاكل بينهما , إذ أن هذا الاتفاق هو في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

صالح شعوب المنطقة بصورة عامة وصالح البلدين بصورة خاصة , ذلك أن حل المشاكل بين الدول عن طريق المفاوضات هو الأسلوب الأفضل في التعامل الدولي[٩٤] , كما تلقى صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة برقية من ذو الفقار علي بوتو[٩٥] رئيس وزراء باكستان لمناسبة توقيع اتفاق الجزائر وفيما يلي نص البرقية:(تلقينا بارتياح عميق نبأ توقيع الاتفاق بين العراق وإيران المتضمن تسوية الخلافات القديمة وإقامة علائق الصداقة وحسن الجوار بين البلدين , أننا واثقون بأن هذا التصالح بين البلدين الجارين الذي يثبت حكمة وبعد نظر كلا الطرفين سوف يسهم اسهاماً عميقاً في تنمية العلائق الودية على نحو يعود بالنفع على كلا البلدين وسوف يكون له اثر نافع جداً على السلم والاستقرار في المنطقة ...)[٩٦] , ومن جهة أخرى , في اجتماعات الدورة الثالثة والستين لمجلس الجامعة العربية المنعقد في القاهرة في ٢٤ آذار ١٩٧٥ بحضور عدد من وزراء الخارجية العرب , حيا محمود رياض[٩٧] الأمين العام للجامعة العربية في افتتاح الدورة الاتفاق العراقي الإيراني وقال: " أننا جميعاً تقدر القيمة التاريخية والدولية لهذا الاتفاق ونحيي الجهود التي بذلت للوصول إلى اتفاق الجزائر التاريخي"[٩٨].

ويتضح أن اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ , لاقت ترحيباً واسعاً من دول عربية ودولية , وعدت هذه الدول أن الاتفاقية كانت حلاً متميزاً لإنهاء مشكلة قائمة بين بلدين جارين نفطيين في منطقة استراتيجية مهمة في العالم , وأنها فرصة لتحقيق السلم والاستقرار في المنطقة , وأن حدوث أي حرب بينهما سيؤدي إلى أضرار جسيمة في تلك المنطقة من عدة مجالات وأهمها المجال الاقتصادي والسياسي , فضلاً عن ذلك سيوفر فرصة لتدخل الدول العظمى في المنطقة الغنية بالنفط , ولم نجد اي موقف مؤيد أو رافض للاتفاقية من الجانب الأمريكي بصورة علنية , وربما يعود ذلك إلى أنها تجنبت أن تعلن ترحيبها علناً بعقد الاتفاق؛ بسبب اخلالها بالوعود التي قدمتها للأكراد بالدعم والمساندة لمطالبها , وإيقاف برنامج مساعدتهم عن طريق إيران , طالما أوقف شاه إيران مساعداته المالية والعسكرية للأكراد في العراق بعد اتفاقه مع العراقيين في الجزائر.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخاتمة:

عن طريق استعراض المعلومات والحقائق في ثنايا البحث , يمكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

١) شغل موضوع البحث اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ في الصحافة العراقية حيزاً بالغ الأهمية , لكونه يوثق تاريخياً وصحفياً ما تم نشره في الصحافة العراقية آنذاك عن طريق ما كتبه العراقيون آنذاك كل حسب وجهة نظره وطريقة تناوله للحدث .

٢) مثلت الصحف العراقية آنذاك أفكار وتوجهات الحكومة العراقية التي كانت متمسكة بصحة قرارها في عقد الاتفاقية وتفضل أن تلتزم إيران بتنفيذ جميع بنودها , وأهتمت جميع الصحف على الجانب الايجابي في عقد العراق للاتفاقية وعدم اهتمامها للجانب السلبي , وهذا يعود بطبيعة الحال إلى أن الصحف كانت تخضع لسيطرة الحزب الحاكم بشكل كامل , ولم يكن مسموحاً أي رأي مخالف أو نقد له , إذ تم استغلال الصحف والمجلات لدعم الحزب الحاكم وتعزيز صورته آنذاك.

٣) تابعت الصحف العراقية عقد الاتفاقية , ونشرت تطوراتها ومراحل تنفيذها , واستطاعت عن طريق مقالاتها ان تساهم مع عوامل أخرى في إضعاف وإنهاء الحركة الكردية المسلحة في شمال العراق.

٤) اوضحت الصحف العراقية الترحيب العربي والدولي الواسع بعقد الاتفاقية بين العراق وإيران , لكونها كانت خطوة لحل المشاكل الحدودية وتجنباً لأي حرب محتملة بين البلدين , مما يؤدي الى تهديد الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي , كما لوحظ غياب أي ردة فعل تجاه الاتفاقية من قبل بعض الدول الكبرى ومنها الولايات المتحدة الأمريكية , ويبدو أنها فضلت مصلحة حليفتها إيران على حساب الوعود التي قدمتها بدعم القيادة الكردية في شمال العراق.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الهوامش:

(١) محمد رضا بهلوي: شاه إيران, ولد في طهران عام ١٩١٩ , تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في سويسرا , أجبر السوفيت والبريطانيون والده على التنازل عن العرش في ١٦ ايلول ١٩٤١, لتخوفهم من تعاونه مع المانيا النازية , هرب الى خارج البلاد في ٦ كانون الثاني ١٩٧٨على اثر الثورة التي حدثت ضد سياسته القمعية , توفي في عام ١٩٨٠ في مصر . خليل احمد خليل , ملحق موسوعة السياسة , (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر , ٢٠٠٤) , ص٢٢ ؛ وللمزيد من التفاصيل ينظر :

Gholam Reza Afkhami , The Life and Times of the Shah, (U.S.A : University of California press ,2009).

(٢) عبد الكريم قاسم : عسكري وسياسي عراقي, ولد ببغداد في ١٤ تموز ١٩١٤, عمل معلماً عام ١٩٣١, ثم تدرج في المناصب العسكرية , وقاد بالاشتراك مع زميله عبد السلام محمد عارف الثورة العراقية في ١٤ تموز ١٩٥٨ على النظام الملكي ونجح فيه , وبعد اعلان النظام الجمهوري تولى منصب رئيس الوزراء ووكيل وزارة الدفاع , قاد زميله عبد السلام محمد عارف انقلاب عسكري ضده في ٨ شباط ١٩٦٣ , وحكم على عبد الكريم بالإعدام الذي نفذ في ١١ شباط من العام نفسه . ينظر: هلال كاظم حميري , عبد الكريم قاسم رؤية معاصرة في مسار العلاقات العراقية–الايرانية ١٩٥٨–١٩٦٣ , مجلة الكلية الاسلامية الجامعة , العدد ٤٥ , ٢٠١٨ , ص٤٦٥ ؛ عبد اللطيف الشواف , عبد الكريم قاسم وعراقيون اخرون ذكريات وانطباعات , (بيروت : دار الوراق للنشر , ٢٠٠٤) , ص٥٥.

(٣) نوري العاني وأخرون, تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨–١٩٦٣م , ج٢ ,(بغداد: بيت الحكمة , ٢٠٠٠) , ص١٦٢.

(٤) معاهدة ١٩٣٧ : ونصت على أن الحدود بين إيران والعراق في المنطقة تمتد أساساً على الضفة الإيرانية لشط العرب وأن العراق يسيطر على كامل مجرى النهر الملاحي، ماعدا بعض الأماكن المعينة. للمزيد من التفاصيل ينظر: شاكر صابر الضابط , العلاقات الدولية ومعاهدات الحدود بين العراق وايران , (بغداد : دار البصري للنشر والطباعة , ١٩٦٦) , ص٢٢٤.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(٥) سيد جلال الدين المدني , تاريخ ايران السياسي المعاصر , ترجمة سالم مشكور , (طهران : ١٩٩٣) , ص٢٢٥.

(٦) اسلام محمد عبد ربه المغير , الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠–١٩٨٨م , رسالة ماجستير , الجامعة الاسلامية –غزة , كلية الآداب , قسم التاريخ والاثار , ٢٠١٥ , ص٢٠ .

(٧) حزب البعث العربي الاشتراكي : اسسه ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار في سوريا , كانت بدايته بتأسيس حركة الاحياء العربي في مطلع الاربعينيات من القرن العشرين , وتم تحويله الى حزب سياسي عام ١٩٤٧, تبنى الفكر القومي , وفي تشرين الثاني١٩٥٢ اندمج مع (الحزب العربي الاشتراكي) ليصبح اسمه حزب البعث العربي الاشتراكي, واستطاع الوصول للسلطة في العراق على اثر انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ , إلاَ انه لم يستمر طويلاً وعاد الى السلطة بعد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ واستمر في الحكم حتى عام ٢٠٠٣. ينظر : حسن لطيف الزبيدي , موسوعة الاحزاب العراقية : الاحزاب والجمعيات والحركات والشخصيات السياسية والقومية والدينية في العراق , (بغداد: مؤسسة العارف للمطبوعات , ٢٠٠٧) , ص٣٢٧.

(٨) عبد الرحمن عارف : سياسي وعسكري عراقي, ولد عام ١٩١٦ , ودخل الكلية العسكرية عام ١٩٣٦ وتخرج منها برتبة ملازم ثان, وشغل عدة مناصب عسكرية , وبعد وفاة عبد السلام عارف عام ١٩٦٦ اختير رئيسا للجمهورية , وتوفي ٢٠٠٧ في عمان بالأردن. ينظر: زينب عبد الحسن محمود الزهيري , عبد الرحمن عارف – حياته ودوره السياسي في العراق للفترة (١٩١٦–٢٠٠٧) دراسة تاريخية , اطروحة دكتوراه , جامعة اليرموك , كلية الآداب , قسم التاريخ , ٢٠١٠.

(٩) المشكلة الكردية: تعد من القضايا التي حازت اهتماماً دولياً كبيراً منذ بدايات القرن العشرين وحتى الان , وعلى الرغم من أن العلاقات بين الحكومات العراقية المتعاقبة والاكراد قد اتسمت بالتوتر منذ نشأة العراق الحديث في عام ١٩٢١, لأن الاكراد كانوا يطمحون بإقامة دولة مستقلة لهم , ومرت حركتهم بثورات عديدة , فأن هذا التوتر قد ظهر فيه تأثير الصراع الاقليمي والدولي بصورة جلية في المدة ١٩٧٢–١٩٧٥, بسبب متغيرات جوهرية عديدة جرت في المنطقة .ينظر : عماد يوسف , التأثير الاقليمي والدولي في القضية الكردية في العراق ١٩٧٢–١٩٧٥, (الدوحة : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , ٢٠١٦).

(١٠) ناظم رشم معتوق , انعكاس اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ على الحركة الكردية المسلحة في العراق , جامعة البصرة ,

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية , العدد ٢ , المجلد ٤٢ , ٢٠١٧ , ص١٩٠.

(١١) منعم صاحي العمار, اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ والشراكة الاستراتيجية بين العراق والولايات المتحدة (قراءة في حتميات التلازم والتغير) , مجلة قضايا سياسية , المجلد ١٧ , الاصدار ١ , ٢٠٠٩ , ص١٠.

(١٢) أحمد حسن البكر: سياسي وعسكري , ولد عام ١٩١٤ في تكريت , تخرج من دار المعلمين معلماً عام ١٩٣٢, والتحق بالكلية العسكرية عام ١٩٣٨, وانضم الى حزب البعث , واشترك في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨, وفي ٨ شباط ١٩٦٣ أصبح رئيساً للوزراء, واستطاع بالمشاركة في انقلاب ١٩٦٨, وتولى منصب رئاسة الجمهورية واستمر بالحكم لغاية ١٦ تموز ١٩٧٩ إذ اطاح به صدام حسين بانقلاب اجبره على الاستقالة , وتوفي عام ١٩٨٢. ينظر: طالب الحسن , حكومة القرية , (بيروت: دار اور للطباعة والنشر , ٢٠٠٢) , ص١٩٢؛ ملف العالم العربي , الدار العربية للوثائق , العراق , سير وتراجم , ع – ١/ ١٩٠٢.

(١٣) وفيق السامرائي , حطام البوابة الشرقية , (الكويت : شركة دار القبس للصحافة والنشر , ١٩٩٧) , ص٣٧.

(١٤) برز الجانب التسليحي في العلاقات بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية كجانب مهم في تلك العلاقات في عقد السبعينيات , إذ ارادت الولايات المتحدة الأمريكية ان تجعل إيران (شرطي) الخليج العربي لتضمن حماية مصالحها الحيوية بوجه الاطماع الدولية الأخرى وخصوصاً من الاتحاد السوفيتي. ينظر: جواد كاظم حطاب , العلاقات التسليحية الامريكية الايرانية في السبعينات , مجلة الخليج العربي , جامعة البصرة , مركز دراسات الخليج العربي , العدد٣–٤ , مجلد٣٦ , ٢٠٠٨, ص٥٨.

(١٥) ذياب نبهان , دراسة في العداء الايراني للعرب , بحث في : الابعاد الاستراتيجية للحرب العراقية–الايرانية , مجموعة مؤلفين , (جامعة البصرة : مركز دراسات الخليج العربي , ١٩٨٨) , ص١٤٩.

(١٦) معاهدة ارضروم الثانية: عقدت بين الدولة القاجارية والدولة العثمانية في ٣١ أيار ١٨٤٧ بعد سلسلة من الحوادث الحدودية , وعرضت بريطانيا والامبراطورية الروسية وساطتهما, وتم توقيع المعاهدة, والتي قسمت فيها المنطقة المتنازع عليها بين إيران والدولة العثمانية, ونصت على تشكيل لجنة حدود لترسيم كامل الحدود بين الدولتين. ينظر: بيداء محمود احمد , الحدود العراقية الايرانية , مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية , العدد ٢٠–٢١ , ٢٠٠٦ , ص١٠٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(١٧) عربستان: احدى اقاليم إيران , تقع في جنوبها الغربي , ومركزها مدينة الاحواز , وتضم مدناً رئيسة أخرى مثل عبادان والخفاجية ودزفول ومسجد سليمان وبهبهان والحويزة والمحمرة وغيرها , ومعظم سكانها من العرب , يعد الاقليم من مصادر النفط والثروات. ينظر: سليم مطر وآخرون , موسوعة المدائن العراقية , (بغداد : مركز دراسات الامة العربية , ٢٠٠٥), ص٤٦٣.

(١٨) اسلام محمد عبد ربه المغير , المصدر السابق , ص٢٢.

(١٩) تقع الجزر العربية الثلاث في الثلث الجنوبي من الخليج العربي, وتحتل موقعاً استراتيجياً مهماً خصوصاً وأن هذه الجزر تشرف على مضيق هرمز ذي الموقع المهم والمؤثر من الناحية السوقية والعسكرية, احتلتها إيران في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧١ بعد ساعات قليلة من الانسحاب البريطاني بدعوى استرجاعها إلى الوطن الام إيران . احمد حسين طه السامرائي , الموقف العربي والدولي من احتلال ايران للجزر العربية الثلاث ١٩٧١, رسالة ماجستير, جامعة تكريت, كلية التربية , ٢٠٠٤.

(٢٠) نبيل السمان , امريكا وخفايا حرب الخليج من كارتر الى بوش , (عمان: ١٩٩١), ص٨٥.

(٢١) اسامة الغزالي حرب , التطور التاريخي ودوافع الحرب , مجلة السياسة الدولية , العدد ٦٣ , يناير ١٩٨١ , ص٦٩.

(٢٢) حرب تشرين ١٩٧٣ : اندلعت بعد أن شن المصريون والسوريون هجوماً منسقاً من جبهتين ضد الكيان الصهيوني , وحققت القوات العربية في الأيام الأولى انجازات ملموسة , ولكن على أثر المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية للكيان الصهيوني , مكنه ذلك من طرد السوريين من الهضبة المذكورة , وضرب حصار على الجيش المصري , وانتهت الحرب رسمياً بالتوقيع على اتفاقية فك الاشتباك بين مصر والكيان الصهيوني في كانون الثاني ١٩٧٤ , وايلول ١٩٧٥ بتحرير القناة , وتوقيع اتفاق مماثل لفصل القوات بين سوريا والكيان الصهيوني في ايار ١٩٧٤. حافظ برجاس , الصراع الدولي على النفط العربي ,(بيروت : بيسان للنشر والتوزيع والاعلام , ٢٠٠٠) , ص٢٦٧.

(٢٣) خالد يحيى العزي , مشكلة شط العرب في ظل المعاهدات والقانون , (بغداد : دار الرشيد للنشر , ١٩٨٠) , ص٢١٩.

(٢٤) اسامة الغزالي حرب , المصدر السابق , ص٦٩.

(٢٥) وفيق السامرائي , المصدر السابق , ص٤٠.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢٦) ثائر صاحب شندل الحسني , الموقف الدولي من الحرب العراقية–الايرانية ١٩٨٠–١٩٨٨ , رسالة ماجستير , جامعة الكوفة , كلية التربية للبنات , ٢٠١٤ , ص١٥٥.

(٢٧) عبد العزيز الدوري واخرون, الاتجاهات الراهنة وافاق المستقبل, (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية , ١٩٩٦),ص ٨٢.

(٢٨) عبد الصمد ناجي ملاياس , الدبلوماسية العراقية في الامم المتحدة بشأن النزاع العراقي الايراني , رسالة ماجستير , الجامعة المستنصرية , معهد الدراسات القومية والاشتراكية , ١٩٨٨) , ص٧٥.

(٢٩) رعد مجيد الحمداني , قبل ان يغادرنا التاريخ , (بيروت : مطابع الدار العربية للعلوم , ٢٠٠٧) , ص ٣٩.

(٣٠) ناظم رشم معتوق , المصدر السابق , ص١٩٤.

(٣١) محمود سالم السامرائي, استقلالية السياسة الخارجية العراقية ,(بغداد: منشورات وزارة الثقافة والاعلام , ١٩٨٥), ص١٩٢.

(٣٢) فلاح خلف محمد , اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ مقدماتها ونتائجها دراسة تاريخية , رسالة ماجستير , الجامعة المستنصرية , المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية , ٢٠٠٦ , ص٧٦.

(٣٣) جاريث ستانسفيلد , العراق الشعب والتاريخ والسياسة , ترجمة مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , (ابو ظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , ٢٠٠٩) , ص١١٦.

(٣٤) ناظم رشم معتوق , المصدر السابق , ص١٩٤.

(٣٥) صدام حسين: سياسي عراقي , ولد عام ١٩٣٧بالقرب من تكريت , انتقل الى بغداد عام ١٩٥٦ وانضم إلى حزب البعث العربي الاشتراكي, وادى دوراً رئيساً في انقلاب عام ١٩٦٨, وأصبح نائب لرئيس مجلس قيادة الثورة , وامسك بزمام الامور في القطاعات الحكومية والقوات المسلحة , وأصبح رئيساً للجمهورية عام ١٩٧٩, ودخل حرباً مع إيران للمدة (١٩٨٠–١٩٨٨) , وغزا الكويت في عام ١٩٩٠ والتي ادت إلى نشوب حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١, وظل العراق محاصراً دولياً حتى عام ٢٠٠٣ , إذ احتلت بغداد من قبل الأمريكيين في ٩ نيسان ٢٠٠٣ , والقي القبض عليه في قضاء الدور, وقدم بعدها للمحاكمة وحكم بالإعدام شنقاً ونفذ الحكم في ٣٠ كانون الأول ٢٠٠٦ . ينظر: خليل احمد خليل , المصدر السابق , ص٣٣٨.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٣٦) اسلام محمد عبد ربه المغير , المصدر السابق , ص٢٤.

(٣٧) ليام أندرسن وغاريث ستانسفيلد, عراق المستقبل, ترجمة رمزي ق. بدر,(لندن: شركة دار الوراق للنشر, ٢٠٠٥), ص١١٥.

(٣٨) هنري كيسنجر: سياسي أمريكي , ولد في المانيا عام ١٩٢٣, هاجرت عائلته إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٣٨, ودرس في جامعة هارفارد , وعمل في سلك التدريس في الجامعة ذاتها, دخل السلك الدبلوماسي في عام ١٩٦٨ عندما اختاره الرئيس نيكسون ليكون مستشاراً للأمن القومي , وعين وزيراً للخارجية عام ١٩٧٣ إلى عام ١٩٧٧. ينظر: هنري كيسنجر , مذكرات هنري كيسنجر في البيت الابيض , ترجمة خليل فريجات ,(دمشق: طلاس للدراسات والترجمة , ١٩٨٥).

(٣٩) جيرالد فورد: سياسي أمريكي , ولد في ١٤ تموز ١٩١٣ في مدينة اوماها بولاية نبراكسا الأمريكية , حصل على شهادة القانون في عام ١٩٤١ , ينتمي للحزب الجمهوري , وفي عام ١٩٤٨ فاز في الانتخابات بعضوية مجلس النواب الأمريكي واستمر محتفظاً بمقعده لمدة (٢٥) سنة , وتولى منصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية اثر استقالة الرئيس ريتشارد نيكسون ليصبح الرئيس (٣٨) للولايات المتحدة , خسر الانتخابات الرئاسية امام منافسه جيمي كارتر عام ١٩٧٦ بفارق قليل . ياسين صلاواتي , الموسوعة العربية الميسرة والموسعة , المجلد ٦ , (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي , ٢٠٠١) , ص ٢٦٣٨ .

(٤٠) ناظم رشم معتوق , المصدر السابق , ص١٩٤.

(٤١) مصطفى البارزاني : زعيم كردي , ولد في عام ١٩٠٣ في قرية بارزان التي تقع في اقصى الشمال الشرقي للعراق ، شارك في ثورة الشيخ محمود الحفيد عام ١٩١٩ , وفي الثورات الكردية للمدة (١٩٣١-١٩٣٢) , اسس الحزب الديمقراطي الكوردستاني عام ١٩٤٥، وبدأ بالمفاوضات مع الحكومة البعثية , التي نجم عنها أتفاق عام ١٩٧٠ الذي تضمن بنوده وفقراته مشاركة الاكراد في حكم العراق , واعتبار اللغة الكردية لغة رسمية في المؤسسات التعليمية , فضلاً عن تطبيق الحكم الذاتي في كوردستان وحكم الاكراد لمناطقهم ، إلاَ أن الحكومة العراقية تنصلت من تلك الاتفاقية واتفقت لاحقاً مع إيران على معاداة الاكراد ووقعتا أتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥, توفي في عام ١٩٧٩ بمستشفى في الولايات المتحدة الأمريكية . ينظر: مير بصري , اعلام الكرد , (لندن : رياض الريس للطباعة , ١٩٩١) , ص٤٥.

(٤٢) ناظم رشم معتوق , المصدر السابق , ص١٩٥.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٤٣) مثنى امين نادر , قضايا القوميات واثرها على العلاقات الدولية (القضية الكردية نموذجاً) , (السليمانية : منشورات مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية , ٢٠٠٣) , ص ١٧٢.

(٤٤) صلاح الخرسان , التيارات السياسية في كردستان العراق : قراءة في ملفات الحركات والاحزاب الكردية في العراق ١٩٤٦-٢٠٠١ , (بيروت: مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع , ٢٠٠١) , ص٢٢٥.

(٤٥) الاوبك : انشأت بعد اجتماع عقد في بغداد شهر ايلول ١٩٦٠ وذلك كرد فعل على تلاعب الشركات النفطية بالأسعار , وضمت الاعضاء , العراق , إيران , الكويت , السعودية , فنزويلا , قطر , ثم انضمت ليبيا واندونيسيا عام ١٩٦٢, وابو ظبي عام ١٩٦٧, والجزائر عام ١٩٦٩ ونيجريا عام ١٩٧١ , والاكوادور عام ١٩٧٣ , ومقرها الحالي في فيينا , للمزيد من التفاصيل ينظر: سيروب ستيبانيان , منظمة البلدان المصدرة للنفط اوبيك ,(بغداد : منشورات النفط والتنمية , ١٩٨٠), ص٨ .

(٤٦) هواري بومدين: سياسي جزائري , ولد في عام ١٩٢٥ , درس في جامعة الزيتونة في تونس ١٩٥١, ومع اندلاع الثورة الجزائرية عام ١٩٥٤ أنضم إلى جيش التحرير الوطني , ثم تولى رئاسة الأركان من ١٩٦٠ حتى الاستقلال سنة ١٩٦٢, وعين بعد الاستقلال وزيراً للدفاع ثم نائباً لرئيس مجلس الوزراء عام ١٩٦٣ , وفي ١٩ حزيران ١٩٦٥ اطاح هواري بومدين بالرئيس احمد بن بلة, ليكون ثاني رئيس للجمهورية الجزائرية , توفي في ٢٧ كانون الأول ١٩٧٨. عبد الفتاح ابو عيشة , موسوعة القادة السياسيين عرب واجانب, (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع , ٢٠٠٥), ص٣٤٥.

(٤٧) حامد محمود عيسى , القضية الكردية في العراق من الاحتلال البريطاني إلى الغزو الأمريكي ١٩١٤-٢٠٠٤ , (القاهرة : مكتبة مدبولي , ٢٠٠٥) , ص٣٧٣.

(٤٨) صفاء صالح العمر , الحرب العراقية الإيرانية والموقف الدولي , مجلة الخليج العربي , جامعة البصرة , مركز دراسات الخليج العربي , المجلد الرابع عشر , العدد ٢ , ١٩٨٢ , ص٢٦.

(٤٩) جامعة بغداد , المكتبة المركزية , الدار العربية للوثائق , ملفات العالم العربي , رقم ١٧٣٧ , ١٢ تشرين الثاني ١٩٨٠

(٥٠) ماريون وبيتر سلوجلت , العراق الحديث من الثورة الى الديكتاتورية , ترجمة مركز الدراسات والترجمة الزهراء للإعلام العربي , (القاهرة: الزهراء للإعلام العربي , ١٩٩٢) , ص٣٤٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٥١) محمد الرميحي , اثار الحرب العراقية الإيرانية على الأوضاع في الخليج , مجلة شؤون عربية , تونس , العدد ٣٨ , حزيران ١٩٨٤, ص٥٧.

(٥٢) خط الثالوك : ويعني استحواذ إيران على ما مقداره ٧٥و٧ كم امام عبادان, ومن ثم انتفاع ايران من شط العرب بصورة أكبر من السابق . ينظر: مصطفى النجار , التاريخ السياسي لمشكلة الحدود الشرقية للوطن العربي , (بغداد : ١٩٧٤) , ص٢٧٧.

(٥٣) جاريث ستانسفيلد , المصدر السابق , ص١١٦.

(٥٤) السيد الخميني: ولد روح الله بن مصطفى الخميني في عام ١٩٠٢ في قرية خمين بالقرب من طهران, ودرس الفقه في المدارس الدينية المعروفة , ومع تقدمه علمياً واجتماعياً عارض حكم الشاه وانتقده بشكل علني , وشجع الناس على المعارضة ومجابهة النظام ابتداء من عام ١٩٦٣, اعتقل وسجن فيما بعد , اطلق سراحه تحت ضغط الاحتجاجات الشعبية والدينية , واعتقل ثانية ونفى إلى تركيا في عام ١٩٦٤ ومنها إلى العراق , واخيراً توجه إلى فرنسا , توج نشاطه في ثورة ايران ١٩٧٨–١٩٧٩ والتي اسقطت نظام الشاه واسست الجمهورية الاسلامية الإيرانية , قاد إيران حتى وفاته في عام ١٩٨٩. ينظر: محمد وصفي ابو مغلي , دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة , (البصرة : مطبعة جامعة البصرة , ١٩٨٣) ص٥٨ ؛ سليمان كتاني , الامام الخميني شرارة بأسم الله واحتراق الهشيم , (طهران: مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني , ٢٠٠٢) , ص٢٠٣.

(٥٥) حسين عمر توقة , الحرب العراقية–الإيرانية وأثرها على الأمن القومي العربي , بحث في : الإبعاد الإستراتيجية للحرب العراقية–الإيرانية , مجموعة مؤلفين , (جامعة البصرة : مركز دراسات الخليج العربي , ١٩٨٨) , ص٧٤.

(٥٦) جريدة الجمهورية , العدد ٢٢٧٤ , ٧ اذار ١٩٧٥.

(٥٧) جريدة الجمهورية , العدد ٢٢٧٤ , ٧ اذار ١٩٧٥.

(٥٨) جريدة الثورة , العدد ٢٠١٤ , ٧ اذار ١٩٧٥ .

(٥٩) جريدة التآخي , العدد١٨٥٥ , ٨ اذار ١٩٧٥ .

(٦٠) جريدة الجمهورية , العدد ٢٢٧٥ , ٨ اذار ١٩٧٥.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٦١) المصدر نفسه.

(٦٢) المصدر نفسه.

(٦٣) جريدة الجمهورية , العدد ٢٢٧٥ , ٨ اذار ١٩٧٥.

(٦٤) جريدة التآخي , العدد ١٨٥٨ , ١١ آذار ١٩٧٥ .

(٦٥) جريدة طريق الشعب , العدد ٤٤٧ , ١١ اذار ١٩٧٥ .

(٦٦) جريدة طريق الشعب , العدد ٤٤٧ , ١١ آذار ١٩٧٥.

(٦٧) جريدة الثورة , العدد ٢٠١٨ , ١١ اذار ١٩٧٥ .

(٦٨) جريدة الجمهورية , العدد ٢٢٧٩ , ١٢ اذار ١٩٧٥.

(٦٩) سعدون حمادي : سياسي عراقي , ولد في مدينة كربلاء عام ١٩٣٠ , تلقى دراساته العليا في الجامعة الأمريكية ببيروت , واثناء دراسته انضم لحزب البعث , عين وزيراً للإصلاح الزراعي في أول وزارة تشكلت بعد سقوط حكم عبد الكريم قاسم عام ١٩٦٣, وفي عام ١٩٦٩ عين وزير للنفط والمعادن , وفي عام ١٩٧٤ أصبح وزيراً للخارجية , في العام ١٩٨٢ أصبح نائباً لرئيس الوزراء للشئون الاقتصادية ، فيما شغل لمدة وجيزة منصب رئيس الوزراء بعد حرب الخليج الثانية. أنتخب في العام ١٩٩٦ رئيساً للمجلس الوطني العراقي حتى اذار ٢٠٠٣ عند الاحتلال الأميركي للعراق. ينظر: مسعود الخوند , الموسوعة التاريخية الجغرافية , ج١٢ , (بيروت : الشركة العالمية للموسوعات ,٢٠٠٥) , ط٣ , ص٢٤٠.

(٧٠) جريدة الثورة , العدد ٢٠٢٢ , ١٦ اذار ١٩٧٥.

(٧١) جريدة التآخي , العدد ١٨٦٦ , ١٧ اذار ١٩٧٥.

(٧٢) جريدة الثورة , ٤٢٠٢ , ١٨ آذار ١٩٧٥.

(٧٣) جريدة الجمهورية , العدد ٢٢٩١ , ٢٦ آذار ١٩٧٥.

(٧٤) جريدة الجمهورية , العدد ٢٢٩٢ , ٢٧ اذار ١٩٧٥.

(٧٥) جريدة الثورة , العدد ٣٣٠٢ , ٢٥ آذار ١٩٧٥.

(٧٦) جريدة الجمهورية , العدد ٢٢٩٥ , ٢٩ اذار ١٩٧٥.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(٧٧) جريدة طريق الشعب , العدد ٤٦٥ , ٣٠ اذار ١٩٧٥.

(٧٨) جريدة الثورة , العدد ٢٠٣٤ , ٣٠ اذار ١٩٧٥.

(٧٩) جريدة الجمهورية , العدد , ١٤ آذار ١٩٧٥.

(٨٠) الملك الحسن الثاني : ملك المغرب، ولد بمدينة الرباط في ٩ تموز ١٩٢٩, حكم المغرب للمدة (١٩٦١-١٩٩٩) , وساهم رفقة والده في تحرير المغرب من الاحتلال الفرنسي , واستطاع قيادة المغرب وتحقيق استقرار وتوجيهه لبلاده نحو المعسكر الرأسمالي , كما يعد الحسن الثاني بانياً للمغرب الحديث وباعث نهضته وموحداً للبلاد ومحررا للصحراء المغربية من قبضة الاستعمار الإسباني بمسيرة خضراء سنة ١٩٧٥, توفي عام ١٩٩٩. ينظر: هدى حسين موسى الخفاجي , الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام ١٩٧٩ , رسالة ماجستير , الجامعة المستنصرية , كلية التربية , قسم التاريخ , ٢٠٠٥.

(٨١) جريدة الثورة , العدد ٢٠١٨ , ١١ اذار ١٩٧٥ .

(٨٢) محمد انور السادات : سياسي وعسكري مصري , ولد في ٢٥ كانون الأول ١٩١٨, وتلقى دراسته الابتدائية والاعدادية في القاهرة , التحق بالكلية الحربية المصرية عام ١٩٣٨, اشترك في ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ وتقلد مناصب وزارية عدة , وأصبح نائباً لرئيس الجمهورية جمال عبد الناصر , أصبح رئيساً لمصر بعد وفاة عبد الناصر , ادخل السادات مصر إلى الاتحاد الثلاثي الذي يضم فضلاً عن مصر كلاً من سوريا وليبيا , وانتخب رئيساً لدولة الاتحاد الثلاثي عام ١٩٧٢ , اغتيل في ٦ تشرين الأول ١٩٨١ . ينظر: لمعي المطيعي , موسوعة هذا الرجل من مصر , (القاهرة: دار الشروق , ١٩٩٧) , ص١٠٦.

(٨٣) جريدة الجمهورية , العدد ٢٢٧٩ , ١٢ اذار ١٩٧٥.

(٨٤) فخري كوروتورك : سياسي تركي , انتخب لرئاسة الجمهورية في ٦ نيسان ١٩٧٣ وذلك باتفاق حزب الشعب الجمهوري وحزب العدالة , واستمر حتى ٥ نيسان ١٩٨٠ حين انقضت مدة رئاسته الرسمية والبالغة سبع سنوات. ينظر: ابراهيم خليل احمد و خليل علي مراد , ايران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر , (الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر , ١٩٩٢).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٨٥) جريدة الثورة , العدد ٢٠٢٠ , ١٣ آذار ١٩٧٥.

(٨٦) المختار ولد دادا : سياسي موريتاني , ولد عام ١٩٢٤ بمدينة بوتلميت , تلقى تعليمه الابتدائي في موريتانيا ، والثانوي في معاهد فرنسية خاصة ، ودرس الحقوق في باريس, وبعد النتائج التي حققها حزب التجمع الموريتاني في الانتخابات المحلية ، عين ولد داداه نائبا لرئيس حكومة موريتانيا بصفتها إقليما خاضعا للاستعمار الفرنسي، لتنتقل إليه رئاستها الفعلية في نهاية تموز ١٩٥٨, وفي ٢٠ آب ١٩٦١ انتخب رئيساً للجمهورية الإسلامية الموريتانية ، وأعيد انتخابه ثلاث مرات في سنوات ١٩٦٦ و١٩٧١ و١٩٧٦، قبل أن يطيح به الجيش في ١٠ تموز ١٩٧٨. ينظر : ازهار محمد عيلان الغرباوي , التطورات السياسية في موريتانيا ١٩٣٤–١٩٦٧ , مجلة كلية التربية للبنات , جامعة بغداد , المجلد ٢٠ , العدد ٣ , ٢٠٠٩ . ص٦٠٦.

(٨٧) جريدة طريق الشعب , العدد ٤٥٠ , ١٤ اذار ١٩٧٥.

(٨٨) عيدي امين داده : عسكري وسياسي, ولد عام ١٩٢٥ , التحق عام ١٩٤١ بالمدرسة الاسلامية في بومبو , أصبح رئيس أوغندا في المدة (١٩٧١ – ١٩٧٩), وأنهى النفوذ البريطاني في اوغندا، مما حدى ببريطانيا لتأليب مختلف القوى الداخلية والمحيطة ضده , واتهم من قبل القوى الغربية بتطبيق المشروع الاسلامي مما ادخله في دوامة الاتهام بالديكتاتورية . وتم ابـعاده

إلى السعودية حيث توفي هناك عام ٢٠٠٣ .ينظر : شبكة المعلومات الانترنت..https://www.marefa.org

(٨٩) جريدة الثورة , العدد ٢٠٢٢ , ١٦ آذار ١٩٧٥.

(٩٠) موسى تراوري : عسكري وسياسي مالي, ولد في منطقة كايس عام ١٩٣٦، تدرج في المناصب العسكرية , وقاد انقلاب عسكري للإطاحة بالرئيس موديبو كيتا عام ١٩٦٨, بعدها أصبح رئيس الدولة للمدة (١٩٦٨–١٩٧٩)، ورئيس مالي للمدة (١٩٧٩ إلى ١٩٩١) ، عندما أطاحت به مظاهرات شعبية وانقلاب عسكري. حكم عليه بالإعدام مرتان في التسعينيات، لكنه في النهاية أُفرج عنه عام ٢٠٠٢. ينظر: شبكة المعلومات الانترنت .https://www.marefa.org

(٩١) جريدة الثورة , العدد ٢٠٢٤ , ١٨ آذار ١٩٧٥.

(٩٢) الشيخ مجيب الرحمن : هو المؤسس الحقيقي لدولة بنغلاديش , ولد عام ١٩٢٠ في اقليم البنغال , التحق في الكلية الاسلامية في كولكانا لدراسة القانون , وحاضر بعد تخرجه في جامعة دكا في مادة القانون , وفي عام ١٩٧١ اصبح أول

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

رئيس لبنغلاديش , وفي ١٥ آب ١٩٧٥ قتل الشيخ مجيب الرحمن وافراد عائلته في انقلاب عسكري. ينظر: M. Ahmed, Era of Sheika Mujibur Rahman , ,.columbia University press,1983, p.86.

(٩٣) جريدة الجمهورية , العدد ٢٢٨٥ , ١٩ اذار ١٩٧٥.

(٩٤) جريدة الجمهورية , العدد ٢٢٨٦ , ٢٠ اذار ١٩٧٥.

(٩٥) ذو الفقار علي بوتو: ولد عام ١٩٢٨ في مقاطعة لاركانا , دخل المدرسة العليا لكاتدرائية بومباي , وتدرج بالمناصب الوزارية , وأسس حزب الشعب الباكستاني , هزمت باكستان في حرب ١٩٧١ أمام الهند، ولم يستطع الرئيس أغا محمد يحيى خان تحمل تبعات هذه الهزيمة فقدم استقالته ليتولى الحكم من بعده ذو الفقار, واستمر حتى عام ١٩٧٦ حين نجح انقلاب عسكري في إلقاء القبض عليه وإيداعه السجن. ينظر: احمد محمد طنش , رحيم جودي غياض , ذو الفقار علي بوتو ونشاطه التنظيمي في حزب الشعب, مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية , العدد الثامن, السنة الرابعة , ٢٠١٢, ص٢٢١.

(٩٦) جريدة الثورة , العدد ٢٠٢٧ , ٢١ آذار ١٩٧٥.

(٩٧) محمود رياض: عسكري ورجل دولة مصري. ولد عام ١٩١٧, تخرج من الكلية الحربية عام ١٩٣٦ , اختير أمينا عاما للجامعة العربية في حزيران ١٩٧٢ ، واستقال في آذار ١٩٧٩, عقدت أثناء مدة توليه مؤتمرات القمة العادية السادس والسابع والثامن والتاسع ، واستقال قبل انعقاد المؤتمر العاشر, وله عدة مؤلفات. توفي في ٢٤ كانون الثاني ١٩٩٢. ينظر: محمود رياض , مذكرات محمود رياض ١٩٤٨–١٩٧٨ , (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر , ١٩٨٧).

(٩٨) جريدة التآخي , العدد ١٨٧٠ , ٢٥ آذار ١٩٧٥.

المصادر والمراجع:

اولاً : الوثائق المنشورة :

١) الدار العربية للوثائق , ملفات العالم العربي , سير وتراجم , ع – ١/ ١٩٠٢.

٢) ــــــــــــــــ, ملفات العالم العربي , رقم ١٧٣٧ , ١٢ تشرين الثاني ١٩٨٠.

ثانياً : الرسائل والاطاريح الجامعية :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١) احمد حسين طه السامرائي , الموقف العربي والدولي من احتلال ايران للجزر العربية الثلاث ١٩٧١ , رسالة ماجستير , جامعة تكريت , كلية التربية , ٢٠٠٤ .

٢) اسلام محمد عبد ربه المغير , الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠–١٩٨٨م , رسالة ماجستير , الجامعة الاسلامية –غزة , كلية الآداب , قسم التاريخ والاثار , ٢٠١٥ .

٣) ثائر صاحب شندل الحسني , الموقف الدولي من الحرب العراقية–الايرانية ١٩٨٠–١٩٨٨ , رسالة ماجستير , جامعة الكوفة , كلية التربية للبنات , ٢٠١٤.

٤) زينب عبد الحسن محمود الزهيري , عبد الرحمن عارف – حياته ودوره السياسي في العراق للفترة (١٩١٦–٢٠٠٧) دراسة تاريخية , اطروحة دكتوراه , جامعة اليرموك , كلية الآداب , قسم التاريخ , ٢٠١٠ .

٥) عبد الصمد ناجي ملاياس , الدبلوماسية العراقية في الامم المتحدة بشأن النزاع العراقي الايراني , رسالة ماجستير , الجامعة المستنصرية , معهد الدراسات القومية والاشتراكية , ١٩٨٨).

٦) فلاح خلف محمد , اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ مقدماتها ونتائجها دراسة تاريخية , رسالة ماجستير , الجامعة المستنصرية , المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية , ٢٠٠٦.

٧) هدى حسين موسى الخفاجي , الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام ١٩٧٩ , رسالة ماجستير , الجامعة المستنصرية , كلية التربية , قسم التاريخ , ٢٠٠٥.

ثالثاً : الكتب العربية :

١) ابراهيم خليل احمد و خليل علي مراد , ايران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر , (الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر , ١٩٩٢).

٢) حافظ برجاس , الصراع الدولي على النفط العربي , (بيروت : بيسان للنشر والتوزيع والاعلام , ٢٠٠٠) .

٣) حامد محمود عيسى , القضية الكردية في العراق من الاحتلال البريطاني إلى الغزو الأمريكي ١٩١٤–٢٠٠٤ ,(القاهرة : مكتبة مدبولي , ٢٠٠٥) .

٤) خالد يحيى العزي , مشكلة شط العرب في ظل المعاهدات والقانون , (بغداد : دار الرشيد للنشر , ١٩٨٠).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٦) رعد مجيد الحمداني , قبل ان يغادرنا التاريخ , (بيروت : مطابع الدار العربية للعلوم , ٢٠٠٧) .
٧) سليمان كتاني , الامام الخميني شرارة بأسم الله واحتراق الهشيم , (طهران: مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني , ٢٠٠٢).
٨) سيروب ستيبانيان , منظمة البلدان المصدرة للنفط اوبيك ,(بغداد : منشورات النفط والتنمية , ١٩٨٠).
٩) شاكر صابر الضابط , العلاقات الدولية ومعاهدات الحدود بين العراق وايران , (بغداد : دار البصري للنشر والطباعة , ١٩٦٦).
١٠) صلاح الخرسان , التيارات السياسية في كردستان العراق : قراءة في ملفات الحركات والاحزاب الكردية في العراق ١٩٤٦-٢٠٠١ , (بيروت: مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع , ٢٠٠١) .
١١) طالب الحسن , حكومة القرية , (بيروت: دار اور للطباعة والنشر , ٢٠٠٢) , ص١٩٢.
١٢) عبد العزيز الدوري واخرون , الاتجاهات الراهنة وافاق المستقبل , (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية , ١٩٩٦).
١٣) عبد اللطيف الشواف , عبد الكريم قاسم وعراقيون اخرون ذكريات وانطباعات , (بيروت : دار الوراق, ٢٠٠٤).
١٤) عماد يوسف , التأثير الاقليمي والدولي في القضية الكردية في العراق ١٩٧٢-١٩٧٥ , (الدوحة : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , ٢٠١٦) .
١٥) لمعي المطيعي , موسوعة هذا الرجل من مصر , (القاهرة: دار الشروق , ١٩٩٧) .
١٦) مثنى امين نادر, قضايا القوميات واثرها على العلاقات الدولية (القضية الكردية نموذجاً) , (السليمانية : منشورات مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية , ٢٠٠٣) .
١٧) محمود سالم السامرائي, استقلالية السياسة الخارجية العراقية , (بغداد: منشورات وزارة الثقافة والاعلام , ١٩٨٥).
١٨) مصطفى النجار , التاريخ السياسي لمشكلة الحدود الشرقية للوطن العربي , (بغداد : ١٩٧٤) .
١٩) نبيل السمان , امريكا وخفايا حرب الخليج من كارتر الى بوش , (عمان: ١٩٩١) .
٢٠) نوري العاني وأخرون , تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٣م , ج٢ ,(بغداد: بيت الحكمة , ٢٠٠٠).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢١) وفيق السامرائي , حطام البوابة الشرقية , (الكويت : شركة دار القبس للصحافة والنشر , ١٩٩٧).

رابعاً : الكتب المعربة :

١) جاريث ستانسفيلد , العراق الشعب والتاريخ والسياسة , ترجمة مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , (ابو ظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , ٢٠٠٩) .

٢) سيد جلال الدين المدني , تاريخ ايران السياسي المعاصر , ترجمة سالم مشكور , (طهران : ١٩٩٣) .

٣) ليام أندرسن و غاريث ستانسفيلد , عراق المستقبل , ترجمة رمزي ق. بدر , (لندن : شركة دار الوراق للنشر , ٢٠٠٥).

٤) ماريون وبيتر سلوجلت , العراق الحديث من الثورة الى الديكتاتورية , ترجمة مركز الدراسات والترجمة الزهراء للإعلام العربي , (القاهرة: الزهراء للاعلام العربي , ١٩٩٢) .

خامساً : الكتب باللغة الانكليزية :

1- Gholam Reza Afkhami , The Life and Times of the Shah, (U.S.A : University of California press ,2009).

2- M. Ahmed, Era of Sheika Mujibur Rahman , ,.columbia University press,1983.

سادساً : البحوث والدراسات المنشورة :

١) احمد محمد طنش , رحيم جودي غياض , ذو الفقار علي بوتو ونشاطه التنظيمي في حزب الشعب , مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية , العدد الثامن , السنة الرابعة , ٢٠١٢ .

٢) ازهار محمد عيلان الغرباوي , التطورات السياسية في موريتانيا ١٩٣٤-١٩٦٧ , مجلة كلية التربية للبنات , جامعة بغداد , المجلد ٢٠ , العدد ٣ , ٢٠٠٩ . ص٦٠٦.

٣) اسامة الغزالي حرب , التطور التاريخي ودوافع الحرب , مجلة السياسة الدولية , العدد ٦٣ , يناير ١٩٨١.

٤) بيداء محمود احمد , الحدود العراقية الايرانية , مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية , العدد ٢٠-٢١ , ٢٠٠٦.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٥) جواد كاظم حطاب , العلاقات التسليحية الامريكية الايرانية في السبعينات , مجلة الخليج العربي , جامعة البصرة , مركز دراسات الخليج العربي , العدد٣-٤ , مجلد٣٦ , ٢٠٠٨,٨.

٦) صفاء صالح العمر , الحرب العراقية الإيرانية والموقف الدولي , مجلة الخليج العربي , جامعة البصرة , مركز دراسات الخليج العربي , المجلد الرابع عشر , العدد ٢ , ١٩٨٢.

٧) محمد الرميحي , اثار الحرب العراقية الإيرانية على الأوضاع في الخليج , مجلة شؤون عربية , تونس , العدد ٣٨ , حزيران ١٩٨٤.

٨) منعم صاحي العمار , اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ والشراكة الاستراتيجية بين العراق والولايات المتحدة (قراءة في حتميات التلازم والتغير) , مجلة قضايا سياسية , المجلد ١٧ , الاصدار ١ , ٢٠٠٩ .

٩) ناظم رشم معتوق , انعكاس اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ على الحركة الكردية المسلحة في العراق , جامعة البصرة , مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية , العدد ٢ , المجلد ٤٢ , ٢٠١٧ .

١٠) هلال كاظم حميري , عبد الكريم قاسم رؤية معاصرة في مسار العلاقات العراقية-الايرانية ١٩٥٨-١٩٦٣ , مجلة الكلية الاسلامية الجامعة , العدد ٤٥ , ٢٠١٨ .

سابعا : المذكرات الشخصية العربية والمعربة :

١) محمود رياض, مذكرات محمود رياض ١٩٤٨-١٩٧٨ ,(بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر , ١٩٨٧).

٢) هنري كيسنجر , مذكرات هنري كيسنجر في البيت الابيض , ترجمة خليل فريجات , (دمشق: طلاس للدراسات والترجمة , ١٩٨٥) .

ثامناً : الموسوعات :

١) حسن لطيف الزبيدي , موسوعة الاحزاب العراقية : الاحزاب والجمعيات والحركات والشخصيات السياسية والقومية والدينية في العراق , (بغداد: مؤسسة العارف للمطبوعات , ٢٠٠٧) .

٢) خليل احمد خليل , ملحق موسوعة السياسة , (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر , ٢٠٠٤) .

٣) سليم مطر وآخرون , موسوعة المدائن العراقية , (بغداد : مركز دراسات الامة العربية , ٢٠٠٥) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٤) عبد الفتاح ابو عيشة , موسوعة القادة السياسيين عرب واجانب , (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع , ٢٠٠٥).
٥) محمد وصفي ابو مغلي , دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة , (البصرة : مطبعة جامعة البصرة , ١٩٨٣).
٦) مسعود الخوند , الموسوعة التاريخية الجغرافية , ج١٢, (بيروت : الشركة العالمية للموسوعات ,٢٠٠٥), ط٣.
٧) مير بصري , اعلام الكرد , (لندن : رياض الريس للطباعة , ١٩٩١).
٨) ياسين صلاواتي , الموسوعة العربية الميسرة والموسعة , المجلد ٦ , (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي , ٢٠٠١).

تاسعاً : الصحف :

١) جريدة التآخي , العدد ١٨٥٨ , ١١ آذار ١٩٧٥ .
٢) ـــــ , العدد ١٨٦٦ , ١٧ اذار ١٩٧٥.
٣) ـــــ , العدد ١٨٧٠ , ٢٥ آذار ١٩٧٥.
٤) ـــــ , العدد١٨٥٥ , ٨ اذار ١٩٧٥ .
٥) جريدة الثورة , ٤٢٠٢ , ١٨ آذار ١٩٧٥ .
٦) ـــــ , العدد ٢٠١٤ , ٧ اذار ١٩٧٥ .
٧) ـــــ , العدد ٢٠١٨ , ١١ اذار ١٩٧٥ .
٨) ـــــ , العدد ٢٠١٨ , ١١ اذار ١٩٧٥ .
٩) ـــــ , العدد ٢٠٢٠ , ١٣ آذار ١٩٧٥.
١٠) ـــــ , العدد ٢٠٢٢ , ١٦ اذار ١٩٧٥ .
١١) ـــــ , العدد ٢٠٢٢ , ١٦ آذار ١٩٧٥.
١٢) ـــــ , العدد ٢٠٢٤ , ١٨ آذار ١٩٧٥.
١٣) ـــــ , العدد ٢٠٢٧ , ٢١ آذار ١٩٧٥.
١٤) ـــــ , العدد ٢٠٣٤ , ٣٠ اذار ١٩٧٥.
١٥) ـــــ , العدد ٣٣٠٢ , ٢٥ آذار ١٩٧٥ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٦) جريدة الجمهورية , العدد , ١٤ آذار ١٩٧٥ .
١٧) ـــــ , العدد ٢٢٧٤ , ٧ اذار ١٩٧٥ .
١٨) ـــــ , العدد ٢٢٧٥ , ٨ اذار ١٩٧٥.
١٩) ـــــ , العدد ٢٢٧٩ , ١٢ اذار ١٩٧٥.
٢٠) ـــــ , العدد ٢٢٧٩ , ١٢ اذار ١٩٧٥.
٢١) ـــــ , العدد ٢٢٨٥ , ١٩ اذار ١٩٧٥.
٢٢) ـــــ , العدد ٢٢٨٦ , ٢٠ اذار ١٩٧٥.
٢٣) ـــــ , العدد ٢٢٩١ , ٢٦ آذار ١٩٧٥.
٢٤) ـــــ , العدد ٢٢٩٢ , ٢٧ اذار ١٩٧٥.
٢٥) ـــــ , العدد ٢٢٩٥ , ٢٩ اذار ١٩٧٥.
٢٦) جريدة طريق الشعب , العدد ٤٤٧ , ١١ اذار ١٩٧٥ .
٢٧) ـــــ , العدد ٤٤٧ , ١١ آذار ١٩٧٥.
٢٨) ـــــ , العدد ٤٥٠ , ١٤ اذار ١٩٧٥.
٢٩) ـــــ , العدد ٤٦٥ , ٣٠ اذار ١٩٧٥.

عاشراً : الندوات والمؤتمرات:

١) حسين عمر توقة , الحرب العراقية–الإيرانية وأثرها على الأمن القومي العربي , بحث في : الإبعاد الاستراتيجية للحرب العراقية–الإيرانية , مجموعة مؤلفين , الندوة العلمية لمركز دراسات الخليج العربي , (جامعة البصرة : مركز دراسات الخليج العربي , ١٩٨٨) .

٢) ذياب نبهان, دراسة في العداء الإيراني للعرب, بحث في : الإبعاد الاستراتيجية للحرب العراقية–الإيرانية , مجموعة مؤلفين, الندوة العلمية لمركز دراسات الخليج العربي , (جامعة البصرة : مركز دراسات الخليج العربي , ١٩٨٨).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.